

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

التشبيه بالسيف في الشعر العربي .

بحث مقدم من :

د . ماجد بن محمد الماجد

أستاذ البلاغة والنقد المساعد

قسم اللغة العربية - كلية الآداب

جامعة الملك سعود

الرياض - السعودية

ص . ب ٢٤٥٦

الرمز : ١١٤٥١

ت : ٠٠٩٦٦١٤٦٨٢١٥٢

حوال : ٠٠٩٦٦٥٤٤٦٦٧٢٧

فاكس : ٠٠٩٦٦١٤٨٥٦٨٩٤

[1] التعليق

بريد إلكتروني: mm2maged@hotmail.com

التشبيه بالسيف في الشعر العربي .

ملخص البحث :

قتن العرب بالسيف فتنة نرى بعض ملاحظتها في الحوار الذي دار بين عمر بن الخطاب وعمرو بن معد يكرب - رضي الله عنهما - حين قال الأول : " أخبرني عن السلاح ؟ قال عمرو : سل عما شئت منه . قال عمر : الرمح ؟ قال : أخوك وربما خانك . قال عمر : النبل ؟ قال : منايا تخطيء وتصيب قال عمر : الترس ؟ قال : ذلك الجحش ، وعليه تدور الدوائر . قال عمر : الدرع ؟ قال : مثقلة للراجل ، متعبة للفارس ، وإنما لحصن حصين . قال عمر : السيف قال : ثمَّ ، قارعنك أمك عن الثكل . قال عمر : بل أمك . قال : الحمى أضرعتني لك " (عيون الأخبار ١ / ١٦٥)

ولقد كان السيف في التراث العربي رمزا للبطولة وشعارا للفروسية ، وهو ملاذ العربي في صحرائه المخوفة بالعدو والوحش، وهو في ميدان الوغى حصن الحياة الأخير، يلجأ إليه حين يلتحم الفريقان ويقعد الموت ، فالسيف حلية في السلم وروعة في الحرب .

وهذا البحث يحاول أن يتبين موقع السيف من القول الشعري عند الشاعر العربي من حيث وروده مشبها به في القصيدة العربية ؟ كما عرض البحث لذلك التنوع المتعدد في التشبيه بالسيف عند الشعراء العرب ، وتعدد المشبه بالسيف ، والتشبيه بأجزاء السيف أجزاء الإنسان ، وكيف وظف الشعراء العرب الثنائيات الضدية التي يتوافر عليها السيف ، ثم كيف بالغوا في تشبيهاتهم فجعلوا المشبه فوق السيف وفضلوه عليه ، كما تتبع البحث البنى التشبيهية التي تزلت فيها صور التشبيه السابقة فكانت متنوعة في بناها من حيث ورود عناصر التشبيه تامة أو محذوفا بعضها ، أو من حيث ترتيبها ، واختلافها في الإيلاء بصفات المشبه حيناً ، أو بصفات المشبه به حيناً آخر .

Simile with the Sword in Arabic Poetry

Abstract of Research:

Arabs were very fond of swords. We can feel some of this fondness in the dialogue which was held in the far past between Omar bin Al- Khatab and Amr bin Maad Yakrib, May Allah be pleased with them "When the first asked the latter about weapons:

A: Name what ever you want from them.

Q: Spears?

A: It is your brother, but do not trust it, it may betray you.

Q: What about arrows and darts?

A : They are deaths, miss the mark and hit them.

Q: The Scutum?

A: It is the Shield and the axis.

Q: The Shield?

A: A heavy burden for the pedestrian and tiring for the Knight, but it is the un approachable fortress.

Q: The Sward?

A: There, fierce fighting humiliates me to you.

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

Swords in Arabs heritage Symbolize heroism and horsemanship. They were their refuge and shelter in their vast desert and their lifebuoy in the battlefield.

Swords were decoration in the time of peace and an-aid in the time of war.

This research tries to verify the place of swords in Poetry and Arab poets with regard to Simile in Arabic poem.

The research also reviews multiple diversities of Similarity with the sword in the Arabic poems and how Arab poets employed opposite duals which were Suite the sword. Sometimes. They exaggerated in their Similes and comparisons when they made the analogous better than the sword itself.

The research also follows the comparative structures which contain the different Comparison's pictures and which were different in their structures concerning the comparisons elements or concerning its order and contrast about the characteristics of the analogous to and the analogue.

المهاد النظري

التشبيه لغة هو : التمثيل، والثَّيْبَةُ بكسر فسكون والثَّيْبَةُ بتشديد ففتح والشَّيْبَةُ كالمثل والمثَّل والمثيل وزناً ومعنى : "تقول : في فلان شَبَّه من فلان ، وهو شَبَّههُ وشَبَّههُ وشَبَّههُ... وشَبَّه إِذ ساوى بين شيء وشيء" (١) . فالتشبيه والتمثيل في متن اللغة لفظان مترادفان. تقول: شابهه وأشبهه أي: مائله.

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

وتشابهها واشتبها: أشبه كل منهما الآخر حتى التباسا، وشبهه إياه وبه تشبيهاً: مثله به تمثيلاً والتشبيه في اللغة أيضاً: الدلالة. (٢)

وفي الاصطلاح عرف البلاغيون التشبيه بأنه: "الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه، ناب منابه أو لم ينب" (٣) "ويحسب لأي هلال أنه عرف التشبيه تعريفاً يقرب من التعريف الاصطلاحى الذي ارتضاه المتأخرون ثم تحدث عن فضله وبلاغته." (٤) وقيل هو: "أن يثبت لهذا معنى من معاني ذلك أو حكماً من أحكامه كإثباتك للرجل شجاعة الأسد، وللحجة حكم النور في أنك تفصل بها بين الحق والباطل كما تفصل بالنور بين الأشياء". (٥) وقيل هو "العقد على أن أحد الشئيين يسد مسد الآخر في حس أو عقل". (٦) وقيل هو "أن يثبت للمشبه حكم من أحكام المشبه به" (٧)، ونظر ابن الأثير إلى المعنى اللغوي للتشبيه، وهو التمثيل فجعل التشبيه والتمثيل مترادفين فـ "هما شيء واحد لا فرق بينهما في أصل الوضع، يقال شبهت هذا الشيء بهذا الشيء، كما يقال مثلته به" (٨). وأما عبد القاهر الجرجاني فيدخل التمثيل في التشبيه قال: "والتمثيل ضرب من ضروب التشبيه، والتشبيه عام، والتمثيل أخص منه، فكل تمثيل تشبيه، وليس كل تشبيه تمثيلاً". (٩)

وقيل إن التشبيه هو: "وصف الشيء بمشاركة المشبه به في أمر" (١٠) وقيل: "الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى (١١). وقال العلوي عن التشبيه "هو الجمع بين الشئيين أو الأشياء بمعنى ما بواسطة الكاف ونحوها (١٢) وقد استوعب بتعريفه هذا التشبيهين المفرد والمركب، وقوله "بمعنى ما" يستوعب أنواع التشبيه وتحولاته بين العقلية والحسية. وقد حاول السبكي أن يحصي مجموعة التحولات التي تتوافر عليها بنية التشبيه فأوصلها إلى مئتين وتسعة وثمانين. (١٣) ويعرفه التنوخي بقوله: "التشبيه: هو الإخبار بالشبه، وهو اشتراك الشئيين في صفة أو أكثر ولا يستوعب جميع الصفات" (١٤). وفي المطول عرف التفتازاني التشبيه بقوله "هو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى بحيث لا يكون على وجه الاستعارة الحقيقية نحو رأيت أسداً في الحمام ولا على وجه الاستعارة بالكناية نحو: أنشبت المنية أظفارها بفلان، ولا على وجه التجريد نحو: لقيت يزيد أسداً" (١٥)

وتجمع الأقوال السابقة على أن أساس التشبيه هو وجه الشبه الذي يجمع بين المشبه والمشبه به، ولكنه ليس مجرد الاشتراك في الوصف، بل لا بد فيه من ادعاء مماثلة أحد الأمرين للآخر في وصفه ومساواته إياه (١٦). ولاريب أن قراءة فاحصة لتعريفات التشبيه تكشف غياب المفهوم الجمالي والنظرة الفنية في حد التشبيه. (١٧)

وقد احتفى علماء البيان بالتشبيه منذ كتابات الجاحظ المبكرة عن البيان، ولعل من أسباب احتفائهم بالتشبيه أنه يفيد الغيرية لا العينية، وأنه لا يخرج المتشابهات من أحكامها وحدودها. (١٨)، فالتشبيه في منهج الجاحظ صور ذهنية، للتعبير عن المعنى المراد وتوضيحه في الأذهان، في قالب يمكن إدراكه بالحس، وذلك بتشكيله في صور المدركات الحسية، "وقد وقف الجاحظ أمام تشبيهات القرآن

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

وحللها تحليلاً دقيقاً ينم عن ثقافة واسعة، وقدرة على الفهم والاستيعاب، والتحليل والتدليل" (١٩) وأما الرماني فيرى أن التشبيه عقد أو مشاركة حسية أو معنوية وقسمه إلى تشبيه شيئين مستقلين بأنفسهما، وتشبيه شيئين مختلفين بمعنى يجمعهما، والتشبيه البليغ عنده إخراج للأغمض إلى الأظهر بأداة التشبيه على حسن التأليف . (٢٠) . و"لقد أصاب الرماني بما إصابة إذ حصر التشبيه في قسمين كبيرين هما: تشبيه حقيقة، وتشبيه بلاغة" (٢١) . ويلاحظ أن وجوه البيان التي أحصاها الرماني لا تتعلق بالتشبيه عامة، بقدر ما تتعلق بالتشبيه في الخطاب الديني . (٢٢)

بنية التشبيه :

وللتشبيه أربعة أجزاء هي: المشبه والمشبه به، وأداة التشبيه ووجه الشبه، وسمي المشبه والمشبه به "طرفا التشبيه، وهما المكونان الرئيسان في بنية التشبيه، والملاءمة بينهما واجبة ليحقق التشبيه غرضه الأعظم وهو الكشف والإيضاح . (٢٣) وبينه السكاكي إلى طبيعة العلاقة بين هذين المكونين بقوله : "المشبه به حقه أن يكون أعرف بجهة التشبيه من المشبه وأخصه بها، وأقوى حالاً معها ، وإلا لم يصح أن يذكر لبيان مقدار المشبه، ولا لبيان إمكان وجوده، ولا لزيادة تقريره (٢٤) . وذلك كصفة القطع فإن السيف أعرف بها من الإنسان أو اللسان وغيرهما من المشبهات .

وأما أداة التشبيه فهي اللفظة التي تدل على المماثلة والمشاركة" (٢٥) . وتكون مذكورة صراحة أو ضمناً، على أنواع ثلاثة ، فالأول: أسماء كمثل وشبه وشبيه ومثيل وغيرها، والثاني أفعال وهي: حسب وخال وظن ويشبه وتشابه، والثالث: حروف كالكاف و"كأن" .

والجزء الرابع : وجه الشبه وهو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به الذي سوغ الربط بينهما، ولا يشترط في الوجه المماثلة التامة بين الطرفين بل يكفي التشابه " في بعض الأوصاف دون كل الأوصاف فيشبهه الغريب بالأغرب ، ويشبه خلق عيسى بخلق آدم. " (٢٦) . وحدّه عند البلاغيين : " الوصف المشترك بين المشبه والمشبه به " (٢٧) . وذلك نحو تشبيه الإنسان بالسيف ، في العزة أو البياض أو غيرهما من الصفات هما المعنى المشترك أو الصفة الجامعة بينهما ، وتشبيه الرجل بالأسد، فالشجاعة هي المعنى المشترك، أو الصفة الجامعة بينهما، وهي على حقيقتها موجودة في الإنسان وإنما يقع الفرق بينه وبين الأسد الذي شبه به من جهة قوة الشجاعة وضعفها، وزيادتها ونقصانها ووجه الشبه قد يكون واحداً حسياً كالحمرة والخفاء ، وطيب الراحة ، ولذة الطعم ، ولين الملمس، في تشبيه الخد بالورد، والصوت الضعيف بالهمس والنكهة بالعنبر، والريق بالخمير، والجلد الناعم بالحرير، وقد يكون واحداً عقلياً، كالجراحة في تشبيه الرجل الشجاع بالأسد، كما قد يكون وجه الشبه متعدداً حسياً فيذكر في التشبيه عدد من أوجه الشبه اثنين فأكثر مثل: المرأة كالظبي في جودها وعينها، كما قد يكون وجه الشبه مفصلاً ومجملاً، فالمفصل ما ذكر فيه وجه الشبه مثل: الرجل كالأسد شجاعة، والمجمل ما حذف منه وجه الشبه مثل: الرجل كالأسد. وقد يسهم هذا الوجه في استرجاع صور أخرى مقارنة أو متداخلة

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

في صفتها وشؤونها مع المشبه، وعلى كل فاكتمال البنية التشبيهية تعود إلى أجواء اللحظة الإبداعية. التي هي جزء من تكوين التجربة الشعورية لدى المبدع.

وفي التشبيه الضمني وهو ما لا يوضع فيه المشبه والمشبّه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلحاحن في التركيب، يمكن التوصل إلى الدلالة المقصودة منه في ضوء السياق اللغوي الذي ترد فيه الألفاظ. وهو ما ينفرد به عن سائر أنواع التشبيه، لأن المشبه والمشبّه به لا يوصفان في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يضمنان في التركيب ويلمح إليها دون تصريح.

وعلى كل فإن بنية التشبيه في مجملها بنية فنية منسجمة في مكوناتها بحيث يشوه جمالياتها البحث عن أجزاء تلك البنية ووضع الفواصل العقلية بينها ومعنى هذا أن التشبيه ليس هو المشبه، ولا هو المشبه به، ولا هو وجه التشبيه، ليس التشبيه واحداً من هذه العناصر ولكنه مؤلف من مجموعها. " (٢٨)

جمالية التشبيه :

التشبيه "من أشرف كلام العرب، وفيه تكون الفطنة والبراعة" (٢٩) ، وقد جعله البلاغيون حداً تعرف به البلاغة ، ودليلاً بيناً على الشاعرية، بل أصعب أنواع الشعر وأبعدها متعاطياً . (٣٠). "وأما فائدة التشبيه من الكلام فهي أنك إذا مثلت الشيء فإنما تقصد به إثبات الخيال في النفس بصورة المشبه به أو بمعناه. " (٣١).

كما أن التشبيه من أدق ألوان البيان البلاغية كشفت عن طبيعة الشعر ، ووظيفته التحليلية، ففيه يحاول المبدع وصف الظواهر المحسوسة والمعقولة من خلال المقارنة بين المشبه، والمشبّه به، ومن هنا يمكننا القول "إن التشبيه في صحيحه ليس سوى إمعان في الوصف واستغراق في النعت لاقتناص العناصر الكلية المميزة، ومن ثم فهو خطوة شعرية بالغة الأهمية" (٣٢)

وللتشبيه أثر بالغ في التعبير عن المعاني "فإن كان - التشبيه - مدحاً كان أجمي وأفخم وأنبيل في النفوس وأعظم، وأهز للعطف وأسرع للإلف، وأجلب للفرح وأغلب على الممتدح... وأسير على الألسن وأذكر، وأولى بأن تعلقه القلوب وأجدر، وإن كان ذمّاً كان مسه أوجع، وميسمه ألدع، ووقعه أشد ، وحده أحدّ، وإن كان حجاجاً كان برهانه أنور ... وإن كان افتخاراً كان شأوه أبعده، وشرفه أجد ، ولسانه ألدّ، وإن كان اعتذاراً كان إلى القبول أقرب، وللقلوب أحلب...، وإن كان وعظاً كان أشفى للصدر، وأدعى للفكر. " (٣٣).

وقد ظل التشبيه مادة ثرية حتى ظن النقاد أنه يحافظ على الشعر فلا يتحول عن طبيعته ونظامه، كما أن الشعراء أنفسهم أولوا التشبيه العناية البالغة، فألحوا على العلاقة بين التشبيه والشعر، واعتقدوا أن التشبيه هو الذي يخلق الشعر ويصفه، وأنه لا وجود لما نسميه الشعر إلا أن نعني بذلك دقة التشبيهات أو البراعة في صياغتها. (٣٤) وكان التشبيه عند أولئك يتضمن في داخله كل مظاهر الشعر، وأن تذوقه داخل في تذوق التشبيه ولا غرو في هذا فإن التشبيه عندهم غرض من أغراض الشعر

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

وأصل من أصوله، وفن مستقل بنفسه كالمدهج والمهجع، والوصف والغزل . (٣٥) ، ويقول المبرد عن " التشبيه جار كثير من كلام العرب حتى لو قال قائل هو أكثر كلامهم لم يبعد (٣٦) ، ولأجل هذا احتفى النقاد والبلاغيون بامرئ القيس وذي الرمة وابن المعتز حتى قال أبو عمرو بن العلاء : "افتتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة" (٣٧). وكلا الشاعرين معروفان بالبراعة في التشبيه "فامرؤ القيس أحسن طبقته تشبيهاً، وأحسن الإسلاميين تشبيهاً ذو الرمة (٣٨). ومرد ذلك أن للتشبيه أهمية خاصة في مسألة الإبداع، وأن صلة قوية بين فكرة الابتكار من ناحية، والتشبيه من ناحية أخرى، وفي هذا السياق يرد حديث النقاد عن التشبيهات "العقم التي لم يسبق إليها ولا تعدى أحد بعد أصحابها عليها" (٣٩) ، ويذهب بعض النقاد إلى أن التشبيه هو أول ما ينبغي التوقف عنده حينما نواجه الشعر أو نبحث في فكرة الإبداع والابتكار، فامرؤ القيس "سبق العرب إلى أشياء ابتدعها واستحسنتها العرب واتبعته فيها الشعراء" (٤٠) ، وذو الرمة "قدر من التشبيه على ما لم يقدر عليه غيره (٤١) وابن الرومي أكثر الناس اختراعاً وفي شعره من مליح التشبيه ما دونه النهايات التي لا تبلغ وإن لم يكن التشبيه غالباً عليه كابن المعتز. " (٤٢).

ومن هنا لم يعن ابن طباطبا وقدامة بن جعفر بالاستعارة قدر عنايتهما بالتشبيه، فالأول لم يذكر الاستعارة ، وكان بحثه في التشبيه أكثر تفصيلاً مما رأيناه في القرن الثالث، كما أن تقسيم ابن طباطبا للتشبيه أقرب إلى صور التشبيه وألوانه التي انتهى إليها. " (٤٣). ، وأما قدامة بن جعفر فأشار إلى الاستعارة ضمن حديثه عن المعازلة. لكنه اعتنى بالتشبيه ، وأحسنه عنده "ما وقع بين الشيعيين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما فيهما، حتى يدني بهما إلى حال الاتحاد" (٤٤).

وكان خصوم أبي تمام ومن يسمون بأنصار عمود الشعر يستبعدون الاستعارة من عناصر الشعر الأساسية "وكانت العرب إنما تفاضل بين الشعراء في الجودة والحسن بشرف المعنى وصحته، وجزالة اللفظ واستقامته، وتسلم بالسبق فيه لمن وصف فأصاب وشبه فقارب... ولم تكن تعباً بالتجنيس والمطابقة والبديع والاستعارة إذا حصل عمود الشعر ونظام القريض" (٤٥).

وقد أدرك البلاغيون أهمية التشبيه البالغة في الشعر "فردت الشاعرية إلى التشبيه عند غير واحد من اللغويين، وقيل إنه أكثر كلام العرب، وفي القرن الرابع ظل ينظر إليه على أنه أشرف الكلام، ومظهر الفطنة والبراعة كما يقول العسكري في الصناعتين، وابن وهب في البرهان، ولم يهتم ابن طباطبا أو قدامة بالاستعارة قدر اهتمامهما بالتشبيه... وفي القرن الخامس أخذ ابن رشيق يتحدث عن التشبيه على أنه أصعب أنواع الشعر وأبعدها متعاطياً، وظل المتأخرون يقولون عن التشبيه إنه مستوعر المذهب ومقتل من مقاتل البلاغة" (٤٦).

ويقول الخطيب القزويني عن التشبيه إنه "مما اتفق العقلاء على شرف قدره وفخامة أمره في فن البلاغة، وتعقيب المعاني به، ويضاعف قواها في تحريك النفوس إلى المقصود بها" (٤٧). غير أن التشبيه لا

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

يقتصر على ذلك الجانب النفسي الذي أشار إليه الخطيب القزويني. بل له وظائف فنية من أهمها أن التشبيه يتوافر على فن التخييل عن طريق المحاكاة التصويرية، وهو متصل بطبيعة المادة المكونة لعناصر التشبيه وما فيها من طرافة.

وبين البلاغيين خلاف على إدراج التشبيه في علم البيان، فالسكاكي لا يعده من علم البيان وإن بحثه فيه لأن دلالة وضعه كما يقول وتابعه تلاميذه على هذا، وعده آخرون ركناً رئيساً من علم البيان، وترى المدرسة السكاكية أن الاختلاف في وضوح الدلالة وخفائها موجود في التشبيه ولذلك فهو فن مستقل في علم البيان قصداً وإن توقف عليه بعض أبوابه، لأن توقف بعض الأبواب على بعض لا يوجب كون المتوقف عليه مقدماً للفن. (٤٨). كما اختلفوا في كون التشبيه مجازاً أو غير مجاز ، وذهب بعضهم إلى أنه ليس مجازاً "لأن التشبيه معنى من المعاني وله حروف وأسماء تدل عليه، فإذا صرح بذكر ما هو موضوع للدلالة عليه كان الكلام حقيقة كالحكم في سائر المعاني" (٤٩) ، وإلى ذلك ذهب الرازي والسكاكي وابن الزمكاني والحلي والنويري والقزويني وشرح التلخيص " (٥٠) ، وذهب ابن رشيق إلى أنه مجاز فقال: "وأما كون التشبيه داخلاً تحت المجاز فلأن المتشابهين في أكثر الأشياء إنما يتشاهمان بالمقارنة على المسامحة والاصطلاح لا الحقيقة." (٥١).

وعند التحقيق فإن التشبيه داخل في المجاز "لأنه يعتمد على عقد الصلة بين شيئين أو أشياء لا يمكن أن تفسر على الحقيقة، ولو فسرت كذلك لأصبح كذباً" (٥٢). كما أن مما يوثق الصلة بين التشبيه والمجاز، أن الأول لا ينقل الألفاظ عن دلالاتها ولا يستعيرها. وغالباً ما يستحضر التشبيه المقارنة غير المتوقعة اعتماداً على علاقة التشابه بين طرفي التشبيه، ثم توظيف التشبيه في ما قصد إليه المبدع حين ينظم العلاقات بين أجزائه، فعناصره موجودة في التركيب بأكملها، وحذف طرفه الأول يصيره استعارة. كما أن التشبيه هو "البنية الأساسية لبنية الاستعارة وهي أساس في البناء المجازي ، ومتحولة عن التشبيه ، فإدراك التحول في الاستعارة يقتضي استحضر التشبيه ضرورة (٥٣). وقد اعتبر ابن الأثير الاستعارة قسماً من أقسام التشبيه، فقال: "والتشبيه المحذوف: أن يذكر المشبه دون المشبه به، ويسمى "استعارة وهذا الرسم وضع للفرق بينه وبين التشبيه التام، وإلا فكلاهما يجوز أن يطلق عليه اسم "التشبيه (٥٤).

ويضفي التشبيه على المعنى شرفاً ووضوحاً، ويزيده قوة وتأكيذا ويرفع من قدر الكلام، فتسهبو النفس له، ويتحرك القلب إليه، لأنه ينتقل من المعنى الأصلي إلى صورة تشبهه، وكلما جلا التشبيه المعنى وزاده قوة ووضوحاً كان أملك للنفس وأبعد للتأثير: "واعلم أنك إذا أردت تشبيه الشيء بغيره، فإنما تقصد إلى تقرير المشبه في النفس بصورة المشبه به أو بمعناه، فيستفاد من ذلك المبالغة فيما قصد به من التشبيه على جميع وجوهه من مدح أو ذم، أو ترغيب أو ترهيب، أو كبير أو صغر، أو غير ذلك من الوجوه التي يقصد بها التشبيه، كما يستفاد منه الإيجاز والاختصار، والبيان والإيضاح (٥٥).

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

وقد كثر التشبيه وشاع في أشعار العرب، وصوروا به خواطهم وأفكارهم وما يكن بأنفسهم من معان وأفكار، قال العلوي: "اعلم أن التشبيه هو بحر البلاغة، وأبو عذرتها وسرها ولبابها وإنسان مقلتها(٥٦).

وللتشبيه صلة وثقى بمفهوم "المقام" أو "مقتضى الحال" سبيلاً ليفهم المتلقي الغاية من التشبيه، يقول عبدالقاهر: "اعلم أن الاسم إذا قصد إجراؤه على غير ما هو له لمشابهة بينهما كان ذلك على ما معنى من الوجهين: أحدهما أن تسقط ذكر المشبه من البيت حتى لا يعلم من ظاهر الحال أنك أردت، وذلك أن تقول: "عنت ظبية وأنت تريد "امرأة... فأنت في هذا النحو من الكلام إنما تعرف أن المتكلم لم يرد ما الاسم موضوع له في أصل اللغة بدليل الحال أو إيضاح المقال بعد السؤال، أو بفحوى الكلام وما يتلوه من الأوصاف" (٥٧).

ويتضمن التشبيه دلالة المقارنة بين الطرفين: المشبه والمشبه به، ودلالة الوصف، وهما دالتان مترابطتان. ولا ريب أن التشبيه أسلوب بياني من أساليب التعبير اللفظي لتوضيح معنى أو بيان فكرة أو تصوير إحساس. فيقرب الحقائق إلى الأذهان، ويثير الخيال ويحرك الوجدان، ويتوقف تحقق ذلك كله على اعتبارات دقيقة من الإصاغة في التشبيه. ومناسبتة لسياقه، ونظم تراكيبه، وكلما كان التشبيه جديداً مبتكراً كان أشد تأثيراً في نفس المتلقي وأدل على أصالة المبدع، وهو ما يجعل التشبيه رؤية متفردة على الدوام، فالتشبيه المطروق لا تستجيب له النفس، وعلى خلاف ما يظنه بعض البلاغيين الذين قصروا التشبيه على ما ورد منه في التراث، وحاولوا استقصاء التشبيهات المأثورة عند العرب وكأنما رأوها نماذج للاقتداء، قال أبو هلال العسكري: "وأما الطريقة المسلوكة من قبل الشعراء، والنهج القاصد في التمثيل عند القدماء والمحدثين. فكتشبيه الجواد بالبحر والمطر، والشجاع بالأسد، والحسن بالشمس والقمر، والسهم الماضي بالسيف، والعالى الرتبة بالنجم، والحليم الرزين بالجبل، والحسي بالبكر: والفائت بالحلم، ثم تشبيه اللئيم بالكلب، والجبان بالصفرد - طائر جبان-، والطائش بالفراش، والذليل بالنقد - جنس من الغنم قبيح الشكل - والنمل والفقع والوقد، والقاسي بالحديد والصخر، والبيد بالجماد، وشهر قوم بمخضال محمودة، فصاروا فيها أعلاماً فجروا مجرى ما قدمناه. كالمسؤول في الوفاء، وحاتم في السخاء، والأحنف في الحلم، وسحبان في البلاغة، وقس في الخطابة، ولقمان في الحكمة، وشهر آخرون بأضداد هذه الخصال فشبه بهم في حال الذم كباقل في العي، وهبنقة في الحمق، والكسعي في الندامة... وما در في البخل" (٥٨).

وقد كانت تلك التشبيهات مستوحاة من حياة العرب وثقافتهم السائدة وتجربتهم المعرفية، ومن هنا فإننا سنجد كما سيأتي تشبيهات لم تعهدها العرب من قبل في التشبيه بالسيف لدى الشعراء العباسيين ومن بعدهم حين تغيرت ملامح الحياة العربية وعاشت طورا حضاريا نعمت فيه حياتهم وارتقت عن شظف البداوة وقسوة الصحراء وهم بذلك يستجيبون لداع الإبداع فتلك التشبيهات

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

البدوية الأولى ”ينبغي ألا تكون عقبة في سبيل التزود بكل جديد تسفر عنه المعارف والتجارب الجديدة ولا يصح رجوع الكاتب أو الشاعر إلى صنوف ذلك الخيال إلا إذا كان له أساس من مشاعره الخاصة وشجار به، إذ لا معنى لأن يشبه المرء بما لم يره ولا أن يصوره شعوره بما لا علم له به لأن هذا يمس صدق الشاعر وأصالته الفنية، ولكل كاتب تجاربه وبيئته الخاصة، كما أن لكل موقف ملاساته(٥٩).

ولعل من أهم النظرات التي نجدتها في تراثنا البلاغي عن التشبيه نظرة عبدالقاهر الجرجاني إلى التشبيه، حين قال ”التشبيه أن تثبت للوجود معنى من معاني العدم أو حكماً من أحكامه، كأن تثبت للرجل صفة وهو لا يملكها من خلال تشبيهه بطرف آخر.“(٦٠). وهي نظرة جمالية أساسها تقسيمه الثنائي للتشبيه إلى: تمثيل في تشبيه صريح بين ما يجري بين معنوي وحسي، وما يجري بين حسيين. (٦١). ”وطبيعة الدلالة في التشبيه تقتضي التعدد، بمعنى وجود طرفين يعقد بينهما مشابهاً على نحو ما، ولكي تتحقق هذه الدلالة فلا بد من وجود علاقة جدلية بينهما، أي أن تكون هناك موافقة ومخالفة، تجعل بينهما نوع ارتباط فإذا لم يتحقق ذلك بارتفاع الاختلاف من جميع الوجوه زال التعدد ولم تبرز دلالة التشابه في الكلام.“(٦٢).

ويعلل عبدالقاهر الجرجاني لتأثير التشبيه في المتلقي بأنه يخرج النفوس من الخفي إلى الجلي، ويأتيها بالصريح بعد المكث، وإحالتها إلى ما هي عالمة بشأنه، واعتماده على الحواس، وكذلك التماس شبهة للشيء في غير جنسه وشكله كتشبيه العين بالترجس، وتشبيه الثريا بعنقود العنب فـ ”إذا استقرت التشبهات وجدت التباعد بين الشئين كلما كان أشد كانت إلى النفوس أعجب (٦٣). كما يضعف التشبيه عند عبد القاهر قوى النفس ويوفر الأناشيد ويكسوه أبهة ويستثير له من أقصى الأفئدة صبابة وكلفاً. (٦٤)

ولا يقتصر التشبيه عند عبد القاهر على إدراك التشابه بين الأشياء فحسب، ولكنه يعني إعادة تشكيلها في الأذهان لينتج عن ذلك شيء لا هو المشبه ولا هو المشبه به، اعتماداً على القوة التخيلية لدى المبدع التي تزيل حدود التمايز بين المشبه والمشبه به، ومن هنا ندرك أن ”الفتنة بالتشبيه فتنة قديمة تلخص المنهج العربي المحافظ“ (٦٥). ولذلك يقول عبدالقاهر الجرجاني: ”الصور تتداخل وتتركب وتأتلف إئتلاف الشكلين يصيران إلى شكل ثالث (٦٦). ويبين أن العلاقة ليست علاقة تشابه فقط بل علاقة إئتلاف أيضاً، ومن التشابه والاختلاف يأتي الجديد الذي ”يخرجك عن نقيصة التقليد، ويرفعك عن طبقة المقتصر على الإشارة دون البيان والإفصاح بالعبارة.“ (٦٧).

ولأحتياج في التشبيه عند عبدالقاهر إلى التأويل بل إلى التأمل كتشبيه الشيء المستدير بالكرة من جهة الشكل، والحد بالورود من جهة اللون والناقة بالرمح من جهة الهيئة، وصوت الرجل بالفراريج من جهة الصوت والفاكهة بالسكر من جهة الذوق، والبشرة الناعمة بالحرير من جهة اللمس، ورائحة

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

بعض الرياحين برائحة الكافور من جهة الشم. ويدخل في هذا النوع من التشبيه ما كان من جهة الغريزة والطباع لتشبيه الرجل بالأسد في الشجاعة، والأخلاق كلها في الغريزة نحو السخاء والكرم واللوم "أسرار البلاغة. وهو ما يوحي أن عبدالقاهر قد تنبه إلى أن "بعض أنواع التشبيه يمتاز بالدقة واللفظ والحاجة إلى شيء من الترفق وحسن التأني(٦٨).

ويبين عبد القاهر أن التشبيه يوقع الائتلاف بين العناصر المختلفة ، وأن براعة الشاعر هي في قدرته على إيقاع الائتلاف بين الأشياء المشتركة في الجنس ، المتفقة في النوع ، فميزة الشاعر تلك القدرة الذهنية التي تفضي به للكشف عن مواطن الاتفاق بين الأشياء التي قد لا تبدو متألّفة مثل تشبيه الشمس بالمرآة في كف الأشل .(٦٩). ويشير عبد القاهر إلى أن التشبيه معني بإدراك النادر الذي لا يقع ذكره بالخاطر دائما ولا يتوصل إليه الشاعر إلا في الفرط بعد الفرط . (٧٠)

وتسمو القيمة الفنية للتشبيه عند عبدالقاهر حين يتباعد ما بين طرفي التشبيه في المكان، والجنس فينشأ عن ذلك تباعد في الوجود النفسي والوجداني، بمعنى أن أحد طرفي التشبيه لا يحضر إلى النفس ولا يرد على الخاطر عند حضور الطرف الآخر، وذلك لما بينهما من تباعد المكان واختلاف الجنس اختلافاً لا يتيسر معه للكثير من الناس إدراك علاقة التشابه بينهما، وأما الأشياء المشتركة في الجنس المتفقة في النوع فإنها تستغني بثبوت الشبه بينها وقيام الاتفاق فيها عن تعمل وتأمل في إيجاب ذلك لها وتثبيته فيها" (٧١).

ويضع عبدالقاهر شرطاً لصحة التشبيه المعقود بين الأمرين المتباعدين في الجنس وهو أن يكون الشبه بينهما شبيهاً صحيحاً معقولاً حتى يكون هناك سبيل إلى التأليف بينهما، وأما استكراه الوصف وإقامة التشبيه بين شيئين لا يتلاءمان فليس من البلاغة: "ولم يكن إعجاب هذا التشبيه لك وإناسه إياك لأن الشيعين مختلفان في الجنس أشد الاختلاف فقط، بل لأنه حصل بإزاء الاختلاف اتفاق كأحسن ما يكون وأتمه فمجموع الأمرين - شدة اختلاف في شدة ائتلاف - حلا وحسن وراقند وفتن" (٧٢). و تحقيق الاختلاف في الجنس بين طرفي التشبيه لا يقتضي أن يكون المشبه به شاخصاً بذاته في الطبيعة، وأن تقع الحواس على صورته في الواقع، بل قد يكون من ابتداء الخيال كما في قول الشاعر:

وكان أجرام النجوم لوامعاً
درر نثرن على البساط أزرق

أي أن التشبيه لا يحسن عند عبدالقاهر إلا إذا كان مؤلفاً من عدة صفات لا تتبدى للإنسان منذ الوهلة الأولى، وإنما تحتاج إلى كثير من التأمل ودقة الملاحظة "وكلما كان - التشبيه - أوغل في التفصيل كانت الحاجة إلى التوقف والتذكر أكثر، والفقير إلى التأمل والتأمل أشد" (٧٣). فهو علاقة مقارنة تجمع بين طرفين متميزين لا شترآك بينهما في الصفة نفسها أو في حكم لها ومقتضى ، ومدار الأمر على قدر صالح من الفكر وهذا يكون بأن تثبت لهذا معنى من معاني ذاك أو حكماً من أحكامه .

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

" (٧٤) . ويلاحظ أن حذف أداة التشبيه على سبيل المبالغة والإهام لا يهدم فكرة الإثبات ولا يلغي جوهر المقارنة التي يقوم عليها مفهوم التشبيه ، وأما وجه الشبه فقد بين الجرجاني أنه يختلف باختلاف تركيبي : المشبه والمشبه به ، وأرسى تلازماً طردياً بين طول المشبه والمشبه به ، وتعد تركيبيهما النحوي وبين ثراء الصورة وبين أنه لا يمكن أن تحذف أداة التشبيه في جميع السياقات " (٧٥)

ويعيد عبد القاهر القول في أن بلاغة التشبيه الساحرة تكمن في تباين طرفيه "وهل تشك في أنه يعمل عمل السحر في تأليف المتباينين حتى يختصر ما بين المشرق والمغرب ، ويجمع ما بين المشتم والمعرق ، وهو يريك للمعاني المثلة بالأوهام شبيهاً في الأشخاص الماثلة ، والأشباح القائمة ، وينطق لك الأخرس ، ويعطيك البيان من الأعجم ، ويريك الحياة في الجماد ، ويريك التمام عين الأضداد ، فيأتيك بالحياة والموت مجموعين ، والماء والنار مجموعين." (٧٦)

وبالتشبيه يسلك المبدع سبل التهدي لفنون البيان : "فهو الذي إذا مهرت فيه ملكت زمام التدريب في فنون السحر البياني." (٧٧) ، و شأنه في عقب المعاني كبير فإنه "مما اتفق العقلاء على شرف قدره ، وفخامة أمره في البلاغة ، وأن تعقيب المعاني به - ولا سيما قسم التمثيل منه - ، يضاعف قواها في تحريك النفوس إلى المقصود بما مدحاً كانت أو ذماً أو افتخاراً أو غير ذلك." (٧٨)

وتأتي جمالية التشبيه وسر بلاغته من جمعه بين صورتين : صورة سالبة منفعة هي صورة المشبه ، وصورة فاعلة هي صورة المشبه به كما أن الأوصاف التي تبدو في الظاهر غير مناسبة للمشبه تعمل لا شعورياً على خلق جو يؤثر في المشبه ، كما تأتي من طبيعة المشبه به المشاهدة أو المعقولة أو المتخيلة ثم ما يصاحبه من العواطف والانفعالات فإذا ما تم التناسب بينهما وتناسقت تراكيب الصورة كان الأثر المنشود. (٧٩).

سبل التجويد في التشبيه :

و سبل التجويد في التشبيه لدى البلاغيين تعود إلى أمور عدة أولها: كثرة الصفات المشتركة بين المشبه والمشبه به "فأحسن التشبيه هو ما أوقع بين الشئيين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما فيها، حتى يدن بهما إلى حال الاتحاد" (٨٠) ، ويقول ابن سنان: "إنما الأحسن في التشبيه أن يكون أحد الشئيين يشبه الآخر في أكثر صفاته ومعانيه وبالضد حتى يكون رديء التشبيه ما قلّ شبهه بالمشبه به" (٨١).

وثانيها : حدة الصورة في التشبيه وطرافتها، ففي الجدة ما يروق ويعجب ، فيأتي التشبيه في صورة على غير مثال سابق، ليحدث الاستهواء والندرة لدى المتلقي، حتى أن عبدالقاهر الجرجاني ينفى دخول التفاصيل في العامي من الصور ما دام صريحاً لم تلحقه صنعة، فإن لحقته صنعة على أي نحو "وركب عليه معنى، ووصل به لطيفة، ودخل إليه من باب الكناية والتعريض، والرمز والتلويح، فقد صار بما غير من طريقتة ، واستؤنف من صورته ، واستجد له من المعرض، داخلاً من قبيل الخاص

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

الذي يملك الفكرة والعمل، ويتوصل إليه بالتدبير والتأمل." (٨٢) ، وللشعراء المدعون طرائقهم في خلج الجدة على صور التشبيه المألوفة ، فالقمر عند عبدالله بن المعتز تحول إلى صورة قبيحة ، تنفر منها النفوس ، وتبعد عنه ، حين قال (٨٣):

يا سارق الأنوار من شمس الضحى يا مثكلي طيب الكرى ومنغصي

والسبيل الثالث : وقوع التشبيه بين شيئين متباعدين شرط أن يحسن التقريب بينهما ويلطف إلى أن يبلغ المبدع درجة الشبه الخفي، ويؤلف بين أشياء لا صلة بينها إلا عند ذوي الفطنة . ورابعها: الإضافة إلى المعروف من التشبيه بأن يعتمد المبدع إلى صورة من صور التشبيه المألوفة فيضيف إليها ما يكسبها جدة وطرافة كقول الشاعر:

والشمس كالمرآة في كف الأشل

فالتشبيه المعهود هو أن الشمس تشبه المرآة، ولكنها هنا مرآة في كف أشل ليقع التشبيه على الحركة وتموجها ؛ لأن يد الأشل لا تستقر على حال. والخامس من سبل التجويد : أن تكون أطراف التشبيه من الأمور النادرة كتشبيه الفحم وقد شبت فيه النار ببحر من المسك موجه الذهب، أو كقول الشاعر يصف البنفسج:

ولا زوردية تزهو بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت
كأنها فوق قامات ضعفن بها أوائل النار في أطراف كبريت

"فإن صورة اتصال النار بأطراف الكبريت، ليست مما يمكن أن يقال: إنها نادرة الحضور في الذهن، نادرة صورة بحر من المسك موجه الذهب، وإنما النادر حضورها مع حديث البنفسج، فإذا أحضر إحضاراً مع الشبه استطرف، لمشاهدة عناق بين صورتين لا تتراءى نارهما." (٨٤).

وسادس سبل التجويد في التشبيه أن يأتي التشبيه في الهيئات مقترنة بالشكل أو اللون أو بغير اقتران، فمما يزيده "دقة وسحراً أن يجيء في الهيئات التي تقع عليها الحركات والهيئة المقصودة في التشبيه على وجهين، أحدهما: أن تقترن بغيرها من الأوصاف كالشكل واللون ونحوهما، والثاني أن تجرد هيئة الحركة حتى لا يراد غيرها." (٨٥). ومن أمثلة الجرجاني على ذلك قول الوزير المهلي:

والشمس من مشرقها قد بدت مشرقة ليس لها حاجب
كأنها بوتقة أحميت يذاب فيها ذهب ذائب

فهذا يشبه الشمس حين طلوعها، والنظر إليها بذهب مذاب في بوتقة والذهب في هذه الحالة تكون له حركة خاصة حيث يرتفع وسطه ارتفاعاً شديداً، وينبسط إلى الجوانب دون أن يسيل من جوانب البوتقة، وينبسط إلى الجوانب، وينقبض إلى الوسط ، كما قد يحسن التشبيه إذا وقع على هيئة السكون التي فيها تركيب وتفصيل كقول ابن المعتز:

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

فلما طغى ماؤه في البلاد وغصّ به كل واد صدي
ترى الثور في متنه طافياً كضجعة ذي التاج في المرقدِ
وقول المتنبي يصف الكلب حال إقعائه:

يقعي جـلـوس البـدويّ المـصـطـلي
فقد اختص هيئة البدوي المصطلي ليشبه بها هيئة سكون أعضاء الكلب، ومن أحسنه وصف
المصلوب:

كأنه عاشق قد مدّ صفحته يوم الوداع إلى توديع مرتحل
أو قائم من نعاس فيه لوثنه مواصل لتمطيه من الكسل

مق لا يحسن التشبيه :

ولا يحسن التشبيه حين تفتقد دلالة إلى التلاؤم ، وقد عني فريق من البلاغيين بالملاءمة بين المشبه به والمعنى الذي سيق لبيانه، وهو ما أسماه عبدالقاهر "المعاني المتطفلة على الوجه ، فقد يتحقق الجامع ويكون التشبيه معيباً لشيء آخر يتصل بوقعه على النفس كما قيل في وصف الروض:

كأن شقائق النعمان فيه ثياب قد روين من الدماء

قال ابن رشيق: "فهذا وإن كان تشبيهاً مصيباً، فإن فيه بشاعة ذكر الدماء ولو قال "من العصفر" أي : الصبغ أو ما شاكلة، لكان أوقع في النفس وأقرب إلى الأُنس." (٨٦). ويقترحون النظر للتناسب والإجمال ليقع التشبيه موقعه عند المتلقي فـ "إدراك الأشياء بمجملة أسهل من إدراكها مفصلة، وتكرار الصورة على الحس يدينها من النفس، كما أن التأليف بين الأشياء المتناسبة يقرب حضورها من الذهن، واستحضار الذهن للشيء المفرد أسرع من استحضاره للمتعدد ، والنفس إلى المحسوس أميل مكنها إلى المعقول وتحدد الصور ألد على النفس من المعاد المكرور." (٨٧).

وتنسم نظرة البلاغيين إلى التشبيه ببعده عقلي صارم ، فالتشبيه الحسن في مفهومهم يقوم على أقيسة عقلية عمادها النظر المنطقي وهو ما يضعف الصورة الفنية للتشبيه ؛ لبعده ما بين طبيعة العقل وطبيعة الفن "فالاحتجاج أقرب إلى التجريد من التصوير الحسي الذي هو من طبيعة الشعر ثم إن الاحتجاج تصريح لا إيجاء فيه، والتصريح يقضي على الإيجاء الذي هو خاصة من خصائص التعبير الفني." (٨٨). وهذه النظرة العقلية من البلاغيين إلى التشبيه تجعلنا ندرك ما فيها من تغليب الجانب العقلي أو الاهتمام بفكرة الوشي والتزيين والذي يتحقق عندهم إذا ما تعددت التشبيهات." (٨٩). ويصح هنا معاودة القول مع البلاغيين في موضع العقل من فنية التشبيه "فليس من مطالب الصورة التشبيهية أن توفر إقناعاً عقلياً بقدر ما تثير انفعالنا نفسية تتجاوز حدود العقلانية المبسطة" (٩٠).

أقسام التشبيه :

ولقد أفرط علماء البلاغة في تقسيم التشبيه حتى أنهم أحصوا للتشبيه باعتبار طرفيه أقساماً تصل في جملتها إلى مئتين وتسعة وثمانين قسماً على ما ذكر البهاء السبكي ” (٩١) ، وقد اعتمدوا في تقسيم التشبيه باعتبار طرفيه على الحس والعقل، وأما من حيث وجه الشبه فقسموه بالنظر إلى إفراده وتعددده، ثم قسموه باعتبار أدواته ، والغرض منه، وأحواله. ” (٩٢). ويلاحظ أن تقسيم السكاكي للتشبيه يقوم على أساس منطقي ذهني أكثر منه على أسس بلاغية أو قيم جمالية. فاشترك المشبه مع المشبه به في الصفة أو الحقيقة أو عدم اشتراكهما ليس من البلاغية أو الجمالية في شيء.

وليس يبعد أن تلك الأقسام قليل نفعها في معرفة التشبيه والحكم عليه ويظهر فيها المنطق بأقيسته العقلية، فألت إلى النأي عن تلمس البعد الفني في التشبيه الذي كان سمة النظر النقدي لدى المتقدمين كالجاحظ وابن قتيبة والمبرد (٩٣) . ولو أمعنا النظر في الاعتبارات التي أخذ بها العسكري تقسيم التشبيه أو تلك التي أخذ بها ابن وهب والإمام عبدالقاهر والسكاكي وابن الأثير والقزويني فإنها تنحصر في تقسيم الطرفين باعتبار الحس والعقل وتقسيم الطرفين باعتبار الأفراد والتركيب ثم تقسيم وجه الشبه باعتبار الحس والعقل وأحياناً باعتبار الأفراد والتركيب، وأخيراً تقسيم التشبيه باعتبار ظهور الأداة أو عدم ظهورها. ورغم ذلك فإن هذه الاعتبارات لا تتناسب والطبيعة الفنية للتشبيه.

ويمكننا القول إن التشبيه يخلق المعنى ويؤثر فيه، وينطوي على إحاء ورمز عبر الضوابط المنطقية والإرشادية والدلالات الموجهة، وهو ما يضيف إلى السمة العامة لنشاط التشبيه الجمالي وهو الإيضاح الذهني تحليلاً للموقف الرمزي الذي يتسع له النشاط التصويري. غير أن قيمة الإيضاح في التشبيه تحتل أهمية كبرى لدى النقاد والبلاغيين العرب وغالباً ما يوظف التشبيه في تماذج ذات صيغة شكلية محضنة على اعتبار أن التشابه بين الطرفين موجود قبل التشبيه ثم يأتي السياق ليكشف عن فاعلية التشبيه ويضمن توافر الحس والتخيل ويكون تأثيره من خلال المعاناة التصويرية بحيث يضيف إحاءات أو معاني متعددة ذات صلة بالوجدان، كما أن الدلالة الحسية في التشبيه ليست عملية إشارية أو تعبيرية فحسب وإنما هي عملية إبداعية وعنصر مكين في تكوين المعنى فينتقل المتلقي من الإدراك الجاف إلى المعاناة الوجدانية للمعنى بفضل التشبيه مقترنة بمعان نفسية لا تتوافر حال التعبير المجرد.

التشبيه بالسيف

ثمة تنوع كبير في التشبيه بالسيف عند الشعراء العرب وتفنن في طرائق التشبيه به ، فقد شبهوا بالسيف كله ، وشبهوا بأجزائه كالمتن والمقبض والجنف ، وشبهوا بصفاته كالقطع والحد والاستقامة والطول ... ، كما تنوع المشبه نفسه ، وأكثر ما يشبه بالسيف عندهم الإنسان من حيث شجاعته وقوته وبسالته وكثير من الصفات التي حمدوها في السيف فألبسوها بمدوحهم الإنسان ، كما شبه

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

بالسيف أجزاء الإنسان ؛ عينه ووجهه وحاجبه وقوامه ويده ... ثم نظروا في الثنائيات التي يتوافر عليها السيف كالحذ والقفا ، والموت والحياة ، واللين والخشونة ... فوظفوها في صورهم التشبيهية ، وارتقوا بعد ذلك فبالغوا في تشبيهاهم فجعلوا المشبه فوق السيف وفضلوه عليه ، ملمحين إلى ما يعاب على السيف من الكهامة أو النبوة أو الصداة ... وغيرها مما يشين السيف ، ومضوا على شأنهم حتى لم يدعوا سبلا للتشبيه بالسيف إلا ووظفوها في صور التشبيه ، وتزلت تلك التشبيهات في بني تشبيهية متنوعة من حيث ورود عناصر التشبيه تامة أو محذوفا بعضها ، أو من حيث ترتيبها ، واختلافها في الإيلاء بصفات المشبه حيناً ، أو بصفات المشبه به حيناً آخر. ويمكننا أن نصف التشبيه بالسيف في الشعر العربي وفق الترتب التالي :

أولاً - تشبيه الإنسان بالسيف .

فأما التشبيه بالسيف كاملاً فقد كثر في الشعر العربي ، وأهم البنى التشبيهية لهذا القسم وأوصافها كما يلي :

المشبه - الأداة - المشبه به - وصف المشبه

وجاء عليها من التشبيهات الأوصاف التالية :

الوصف بالنحول كقول ذي الرمة (٩٤) :

وَأَشْعَثَ مِثْلَ السِّيفِ قَدْ لَاحَ جِسْمُهُ
وَجِيفُ الْمَهَارَى وَالْهُمُومُ الْأَبَاعِدُ

الوصف بالمضي والإقدام كقول عبد الله بن قيس الرقيات (٩٥) :

وَقَيْتِي كَالسُّيُوفِ مُقْتَعِدِي الْـ
خَيْلٍ وَجِيفًا وَاللَّيْلُ مُدْلَمِسُ

الوصف بالوحدة والاجتماع كقول مروان بن أبي حفصة (٩٦) :

فَأَصْبَحْتَ كَالْعَضْبِ الْحُسَامِ وَأَصْبَحُوا
عَبَادِيدَ شَتَى شَمْلُهُمْ قَدْ تَصَدَّعَا

وقول أبي نواس (٩٧) :

فِي فَتِيَةٍ كَالسُّيُوفِ، هَزَّهُمْ
شَرُّ شَبَابٍ، وَزَاهَمُ أَدَبُ

وقول سبط ابن التعاويذي (٩٨) :

عُرُّ هِجَانَ كَالسُّيُوفِ أَعَزَّةٌ
مَا هِيَّجُوا لِمَلِمَةٍ بِخُضُوعِ

وقوله (٩٩) :

فَلَأَصْرَفَنَّ أَلْسَعْرَ إِلَّا عَنْ فَتَى
كَالسِّيفِ تَلْمَعُ بِالضُّحَى حَفَنَاتُهُ

الوصف بالمضاربة كقول ديك الجن (١٠٠) :

فَتَى كَانَ مِثْلَ السِّيفِ مِنْ حَيْثُ جِئْتَهُ
لِنَائِيَةِ نَابِتِكَ فَهوَ مُضَارِبُ

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

الوصف بالنصح والإخلاص كقول الأبيورددي (١٠١) :

فَأَيْنَ، وَمِثْلِي لَا يَعْشُوكَ، مَا جَدُّ نَصُولُ بِهِ كَالْعَضْبِ مُحْتَضِنًا عَضْبًا
الوصف بالعود كقول الشريف الرضي (١٠٢) :

وَلَأَنْتَ مِثْلُ السِّيفِ فِي مُضْرٍّ عَادَتْ بِقَائِمِهِ مِنَ الدَّلِّ
ديوان الشريف الرضي، دار بيروت، بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ٢/ ١٦٤

الوصف بالجلو والصقل كقول السري الرفاء (١٠٣) :

أَوْ كَالْحُسَامِ جَلًّا الصِّيَاقِلُ مَتْنُهُ حَتَّى تَرَقَّرَقَ مِنْهُ مَاءُ الْجَوْهَرِ

المشبه - وصف المشبه - الأداة - المشبه به

الوصف بالثني كقول أبي نواس (١٠٤) :

فَأَحْيَانًا تُقَطَّبُ حَاجِبِيهَا، وَأَحْيَانًا تُتْنَى كَالْحُسَامِ

المشبه - الأداة - المشبه به - وصف المشبه به

وجاء عليها من التشبيهات الأوصاف التالية :

الوصف بالملاسة كقول ابن الرومي (١٠٥) :

كَأَنَّهُ السِّيفُ صِلْتًا حِينَ تُعْمَلُهُ مَا شِئْتَ مِنْ أَمْلَسِ الْمَتْنِ مَسْنُونٍ

الوصف ببهاء الطلعة كقول ابن الرومي (١٠٦) :

فَطَلَعَتْ كَالسِّيفِ الْحُسَامِ مَجْرَدًا لِلْحَقِّ أَوْ مِثْلِ الْهَلَالِ مَجْدِدًا
الوصف بالفصل كقول ابن المعتز (١٠٧) :

وَرَأَيْ قَلْبَ كَالْحُسَامِ فَاصِلٍ، مُهَدَّبٍ، يَرْسُبُ فِي الْمَفَاصِلِ

الوصف بالاهتزاز كقول عبيد بن الأبرص (١٠٨) :

وَلَقَدْ تُرَّانُ بِكَ الْمَجَا كَالْهُنْدُوانِي الْمُهَنَّـ
لِسُ لَا أَعْرُ وَلَا عَلَاكِرُ سِدِّ هَزَّةِ الْقِرْنِ الْمُنَاجِرِ

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

وقول ابن عبد ربه (١٠٩) :

يَهْتَرُ كَالسَّيْفِ سُلٌّ مِنْ خَلِيلِهِ إِذَا انْتَضَاهُ لَصْرَفِ حَادِثَةٍ

الوصف بالخلوص كقول الطرماح (١١٠) :

كَالسَّيْفِ أَخْلَصَهُ الْجَلَاءُ، وَصَانَهُ تَصَيَّبِيهِ بِجَمَاحِ الْكُفَّارِ

وقول السري الرفاء (١١١) :

فَلَمَّا اغْتَدَى كَالسَّيْفِ أَخْلَصَ صَيْقِلُ طِبَاهِ، وَكَالرُّمَحِ انْتَحَاهُ مُقَوِّمُ

الوصف بالتهذيب والخلوص كقول ابن زيدون (١١٢) :

مُهَدَّبٌ أَخْلَصَتْهُ أَوْلِيَّتُهُ، كَالسَّيْفِ بَالِغٌ فِي إِخْلَاصِهِ الصَّنْعِ

الوصف بالوفاء كقول بشار (١١٣) :

وَصَاحِبِ كَالسَّيْفِ جَرْدُهُ لَا مَا ذِقُّ وَدَاً وَلَا نَاكِثُ

الوصف بالمضاء كقول السري الرفاء (١١٤) :

وَإِذَا هُرُّ لَمَعُوفٍ مَضَى كَالْحُسَامِ الْعَضْبِ، إِنَّ هُرَّ بَتْرَ

وقوله (١١٥) :

وَالْمُسْتَبِدُّ بِعَزْمِهِ كَالسَّيْفِ عِنْدَ مَضَائِهِ

وقول ابن حمديس (١١٦) :

مَاضٍ عَلَى هَوْلِ الْوَقَائِعِ مُقَدِّمٌ كَالسَّيْفِ صَمَمٌ، وَالْغَضَنْفَرِ صَالَا

الوصف بالمضاء والبياض كقول ابن الرومي (١١٧) :

وَلِعَمْرِي مَا أَنْتَ كَالسَّيْفِ صَقْلًا حِينَ نَنْضُوكَ بِلِ مِضَاءِ وَصَقْلَا

الوصف بالحمد كقول المتنبي (١١٨) :

فَصِرْتُ كَالسَّيْفِ حَامِدًا يَدُهُ لَا يَحْمَدُ السَّيْفُ كُلَّ مَنْ حَمَلَهُ

الوصف بسداد الرأي كقول ابن الرومي (١١٩) :

وَرَأَيْتُ رَأْيَكَ بَيْنَ آرَاءِ الْعَدَا كَالسَّيْفِ بَيْنَ جَمَاحِ أَفْلَاقِ

وقول السري الرفاء (١٢٠) :

أَوْ كَالْحُسَامِ، إِذَا مَضَى فِي مَشْهَدٍ شَهِدَتْ مِضَارِبُهُ بَعْتَقِ نِجَارِهِ

الوصف بالأصالة كقول ابن هانيء (١٢١) :

وَالْفَرْعُ مَرْدُودٌ إِلَى أَصْلِهِ كَالسَّيْفِ مَرْدُودٌ إِلَى الْعِثْقِ

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

- الوصف بالحسن كقول السري الرفاء (١٢٢) :
وأغرُّ يَحْسُنُ منظرًا وضرائبًا ،
كالسيفِ يَحْسُنُ رُونًا ومضاربًا
- الوصف بالإماتة والإهلاك كقول ابن الرومي (١٢٣) :
ألا يرى منك لي امتعاضًا
كالسيف فيه الردى يجولُ
- الوصف بالعزم كقول ابن حمديس (١٢٤) :
وكم عزمات كالسيوف صواق
تجردها أيدي الأمانى الكواذب
- الوصف بالعتاقة كقول المهلهل (١٢٥) :
فَقَلَّدَ الأَمْرَ بَنُو هَاجِرٍ
منهم ريسًا كالحسام العتيق
- الوصف بالركة كقول ابن الرومي (١٢٦) :
أنت كالسيفِ مأوّه منه والشعبـ
رُيدا صيقل تُجيدُ الصقلا
- الوصف بالفراق كقول الباخريزي (١٢٧) :
وفارقتُ بيبي كالمهندِ دالقا
من الغمد، واستبدلتُ شعبًا سوى شعبي
- الوصف بالبشر والروعة كقول ابن سهل الأندلسي (١٢٨) :
يلقاك بينَ وزارتيه وبشره
كالسيفِ راعٍ بمضربين وروثق
- الوصف بالاستقامة والصرامة والروعة كقول ابن الرومي (١٢٩) :
مَنْ كَزَّرِيقٍ ؟ ومن كَمُصْعِيهِ ؟
كالسيفِ في القَدِّ والصرامة والر
أو كحسين ؟ وطاهر قُرْبُهُ ؟
رَوْعَةٌ لَكِنَّ حَلِيَّهُ أَدْبُهُ
- الوصف بالبراءة من العيوب كقول تميم بن أبي بن مقبل (١٣٠) :
رحب المحمُّ إذا ما الأمر بيته
كالسيف ليس به فلٌ ولا طبع
- المشبه (مضاف) — المشبه به (مضاف إليه) :
وجاء عليها من التشبيهات الأوصاف التالية :
- التشبيه بالسيف إجمالا كقول الفرزدق (١٣١) :
جُنُودٌ لِدِينِ اللَّهِ تَضْرِبُ مَنْ طَعَى،
وَمَسْلَمَةُ السَّيْفِ الحُسَامُ يَقُودُهَا
- الوصف بالانتساب للسيف كقول حميد بن ثور (١٣٢) :
أنا سيفُ العَشِيرَةِ فاعرفوني
- المشبه — وصف المشبه به — الأداة — المشبه به
الوصف بالإصلاات كقول أبي تمام (١٣٣) :
مَمْتَعًا مُضْطَلِعًا بِجَمَلِهِ
مُنْصَلِتًا كَالسَّيْفِ عِنْدَ سَلِهِ
- المشبه — الأداة — وصف المشبه به — المشبه

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

وجاء عليها من التشبيهات الأوصاف التالية :

الوصف بالروعة والتلون كقول ابن الرومي (١٣٤) :

يروقك أو يروعك لا بظلم
كما يتلون السيف الحسام

المشبه — صيغة التفضيل — المشبه به

وجاء عليها من التشبيهات الأوصاف التالية :

الوصف بالرقعة كقول ابن الرومي (١٣٥) :

وطباع أرق من ظبة السيـ
ف، وأمضى من ريقة الرقشاء

المشبه — الأداة — وصف المشبه به — المشبه به

وجاء عليها من التشبيهات الأوصاف التالية :

الوصف بالمضاء كقول الفرزدق (١٣٦) :

مَضَى كَمُضِيَ السِّيفِ مِنْ كَفِّ حَازِمٍ
على الأمرِ إذ ضَاقتْ علينا مَصَادِرُهُ

المشبه - الأداة — المشبه به — وصف المشبه

قول أبي تمام (١٣٧) :

سَيَّبَعَتْ الرِّكَابَ وَرَاكِبِيهَا
فَتَى كَالسِّيفِ هَجَعَتْهُ غِرَارُ

المشبه — الأداة — المشبه به — وصف المشبه

وجاء عليها من التشبيهات الأوصاف التالية :

العزم كقول أبي تمام (١٣٨) :

هِيَ عَزْمَةٌ كَالسِّيفِ إِلَّا أَنَّهَا
جُعِلَتْ لِأَسْبَابِ الزَّمَانِ قَضُوبًا

والاهتزاز كقول كشاجم (محمود بن الحسين) (١٣٩) :

واهتزَّ كالسيف وأربى على الـ

والإصلاات كقول ابن خفاجة (١٤٠) :

ومُنْصَلَّتْ، كَالسِّيفِ، نُصْرَةَ صَاحِبٍ،
وضحكة بشرٍ، واعتزازَ مقامٍ

الوصف بالكمال كقول زهير (١٤١) :

مُورَثُ الْمَجْدِ لَا يَغْتَالُ هِمَّتَهُ
عَنِ الرِّيَاسَةِ لَا عَجْزٌ وَلَا سَأْمٌ

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

كألهندواي لا يُخزبك مشهدهُ
وقول حسان (١٤٢) :

وسط السيف إذا ما تُضربُ بهمُ
ولا هُصيصُ، ولا تيمُ، ولا عُمرُ
كألهندواي، لا رثُ، ولا دثرُ
ولا عديُّ بنُ كعبٍ، إن صبيعتها

المضاء كقول الحطيئة (١٤٣) :

فليسَ يَعْتالها بالمنِّ والدَّغْلِ
مَبْرَأُ عَرْضُهُ راعِ أمانتهُ
ذاتُ الحرايبيِّ فوق الدَّارِعِ البَطْلِ
كألهندواي لا تُنني مَضارِبُهُ

الوصف بالرشاقة والقطع كقول ابن الرومي (١٤٤) :

هـ، ورفراقِ مائه، واطرادِ
قدَّ كالسيف: قدَّه، وغراريـ

الأداة — المشبه — المشبه به — جزء المشبه به

وجاء عليها من التشبيهات الأوصاف التالية :

الوصف بالقوة والبأس كقول حسان (١٤٥) :

نحو الصَّريح، إذا ما ثوبَ الداعي
في فِتيَّةِ كسيوفِ الهندِ أوجهُهمُ

الوصف بالقطع والبهاء كقول البحرني (١٤٦) :

والغَيْثُ: وأبلُهُ الدَّاني ورَيْقُهُ
كَأَنكَ السَّيْفُ: حَدَاهُ وَرَوَّعَهُ،

الأداة — المشبه — المشبه به — وصف المشبه به

وجاء عليها من التشبيهات الأوصاف التالية :

الوصف بالبياض كقول القتال الكلابي (١٤٧) :

وَعَزَّتْ حارةُ ابنِ أبي قُرَادِ
فَرُحْتُ كَأَنِّي سَيْفٌ صَقِيلٌ

وقول الميكالي (١٤٨) :

كَأَنَّهُ السَّيْفُ مُصْقُولًا تُقَلِّبُهُ
كَفُّ الكَمِيِّ إلى ضَرْبِ الكَمِيِّ سَعَى

وقال كثير عزة (١٤٩) :

أَغْرُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ
فَقَدَّ طَلَبَ المَكَارِمَ فَاحْتَوَاهَا

الوصف بالقدم كقول الأصوص (١٥٠) :

سَيْفٌ تَقَادَمَ عَهْدُهُ مَفْلُولٌ
فَالْيَوْمَ وَدَعَيْتِي السَّبَابُ كَأَنِّي

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

الأداة — المشبه — المشبه به :

وجاء عليها من التشبيهات الأوصاف التالية

التشبيه بالسيف إجمالاً كقول المتنبي (١٥١):

وَلَا مُلْكَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمُلْكُ فَضْلَةٌ
كَأَنَّكَ سَيْفٌ فِيهِ وَهُوَ قِرَابٌ

وصف المشبه — الأداة — المشبه به

وجاء عليها من التشبيهات الأوصاف التالية

الوصف بالعزم كقول البحري (١٥٢) :

حُسَامٌ، وَعَزْمٌ كَالْحُسَامِ، وَجَحْفَلٌ
شِدَادٌ قُوَاهُ، مُحَكَّمَاتٌ مَرَائِرُهُ

الوصف بالاستقامة والطول كقول أعشى قيس (١٥٣) :

وَبَنِي الْمُنْذِرِ الْأَشَاهِبِ بِالْحِي—
رَقَةٍ، يَمْشُونَ، غُدُوَّةً، كَالسَّيْفِ

ثانياً - التشبيه بأجزاء السيف

وقد شبه الشعراء العرب بجزء من السيف كالمثن أو الحد أو الصدر وغيرها ، وأهم الاجزاء التي شبهوا

بها ومعانيها ما يلي :

التشبيه بنصل السيف :

البنية : المشبه — الأداة — المشبه به — وصف المشبه

وجاء عليها من التشبيهات الأوصاف التالية :

الوصف بالإصلاص كقول النابغة الذبياني (١٥٤) :

حَتَّى غَدَاً مِثْلَ نَصْلِ السَّيْفِ مَنْصَلْتًا،
يَقْرُؤُ الْأَمَاعِزَ مِنْ تَيَّانٍ وَالْأَكْمَا

الوصف بالمنعة والبأس كقول العباس بن مرداس (١٥٥) :

جَوَادٍ كَنْصَلِ السَّيْفِ أَيْنَ لَقِيْتَهُ
فَيَضْرِبُكَ أَوْ يَطْعُنُكَ طَعْنًا عَلَى عَمْدٍ

الوصف بالفتوة والشمم كقول حميد بن ثور (١٥٦) :

حَضَرْتُمْ لَنَا يَوْمَ الذُّؤَيْبِ بِنَاشِيءٍ
أَشْمٌ كَنْصَلِ السَّيْفِ حَلُولِ شَمَائِلُهُ

الوصف بالاهتزاز والأريحية للندى كقول الفرزدق (١٥٧) :

تَرَاهُ كَنْصَلِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى
جَوَادًا تَلَاقَى الْمَجْدَ مُدَّ طَرَّ شَارِبُهُ

وقول ابن المعتز (١٥٨) :

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

وكأنتما يهتزان، بين ثيابه، نصل يلوح بصفحتيه أثره

البنية : المشبه — الأداة — المشبه به — وصف المشبه به

الوصف بالنأي والبعد كقول بشر بن أبي خازم الأسدي (١٥٩) :

وأصبح نائياً منها بعيداً كَنَصَلِ السَّيْفِ حَرْدَهُ المَلِيحُ

الوصف بالبياض والحسن كقول تميم بن أسي بن مقبل (١٦٠) :

أندأان أم نعتان أم ينبري لنا أَعْرُ كَنَصَلِ السَّيْفِ أَبْرَزَهُ العِمْدُ؟

وقول البحرني (١٦١) :

مُهَدَّبٌ، تُشْرِقُ الدُّنْيَا لِبَهْجَتِهِ، بِأَبْيَضٍ مِثْلِ نَصَلِ السَّيْفِ وَصَاحٍ

وقول أبي فراس (١٦٢) :

وَقَدْ أَرُوْحُ، قَرِيرَ العَيْنِ، مُعْتَبِطاً بِصَاحِبٍ مِثْلِ نَصَلِ السَّيْفِ وَصَاحٍ

الوصف بالبريق واللمعان كقول لبيد بن ربيعة (١٦٣) :

وَوَلَّى كَنَصَلِ السَّيْفِ يَبْرِقُ مِثْلَهُ عَلَى كُلِّ إِحْرِيٍّ يَشُقُّ الحَمَائِلَا

الوصف بالصقل كقول لبيد بن ربيعة (١٦٤) :

وَأَصْبَحَ يَقْتَرِي الحَوْمَانَ فَرْدًا كَنَصَلِ السَّيْفِ حُودَتْ بِالصَّقَالِ

الوصف بالروعة والنجدة كقول الفرزدق (١٦٥) :

وَكَانَ تَمِيمٌ لِي، إِذَا مَا دَعَوْتُهُ، أَجَابَ كَنَصَلِ السَّيْفِ سُلَّ مِنَ العِمْدِ

الوصف بالتمزيق كقول الفرزدق (١٦٦) :

عَلَى مِثْلِ نَصَلِ السَّيْفِ مَرَّقَ غَمْدَهُ مَضَارِبُ مِنْهُ، لَا يُفَلِّحُ حُسَامُهَا

الوصف بالخلوص والبياض كقول جرير (١٦٧) :

كَنَصَلِ السَّيْفِ أَخْلَصَهُ صِقَالٌ وَلَمْ يَلْقَ بِهِ طَبْعَ الحَدِيدِ

الوصف بالاهتزاز كقول ذي الرمة (١٦٨) :

أَغْرَ كَضْبُوءِ البَدْرِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى كَمَا اهْتَزَّتْ بِالكَفَّيْنِ نَصَلُ حُسَامِ

الوصف بالصلاية والقطع كقول أبي تمام (١٦٩) :

هُمَامٌ كَنَصَلِ السَّيْفِ كَيْفَ هَزَزْتُهُ وَجَدْتَ المَنَايا مِنْهُ فِي كُلِّ مَضْرِبِ

الوصف بالملاسة مع الاستقامة كقول أبي تمام (١٧٠) :

رُودُ السَّبَابِ كَنَصَلِ السَّيْفِ لِاحْتِدَادِ فِي رَاحَتِيهِ وَلا فِي عُوْدِهِ أَوْدِ

الوصف بالمهابة كقول البحرني (١٧١) :

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

مَهِيْبًا كَنَصْلِ السَّيْفِ لَوْ ضَرَبْتُ بِهِ
ذُرَى أَجْيَا ظَلَّتْ وَأَعْلَامُهَا وَهْدُ
الوصف بالرفعة وعلو الشأن كقول ابن الرومي (١٧٢) :

وزارية عليّ بأن رأيتني
من الهزلي حقيراً في السّمان
وليسَتْ حِسَّةُ الأَجْفَانِ مِمَّا
يُحَسُّ قِيَمَةَ النَّصْلِ اليماني
الوصف بالبقاء والسلامة رغم الأهوال كقول الشريف الرضي (١٧٣) :

تَجَاوَزُهُ المَقَاوِلُ ، وَهُوَ بَاقٍ
يُبَدِّ رِقَابَ غُلَبِهِمْ غَلَابًا
كَنَصْلِ السَّيْفِ تَسْلَمُ شَفَرَتَاهُ
وَيُخَلِّقُ كُلَّ أَيَّامٍ قِرَابًا

الوصف بالإصغاء كقول ابن الحداد الأندلسي (١٧٤) :

والمِرَّةُ مِثْلُ النَّصْلِ فِي إِصْدَائِهِ
وَالجَهْلُ يُصْدِي وَالتَّفَهُمُ يَصْقُلُ
الوصف بالمضاء كقول سبط ابن التعاويذي (١٧٥) :

بِلَحْظٍ مِثْلِ نَصْلِ السَّيْفِ مَاضٍ
وَقَدْ كَاعْتِدَالِ العُصْنِ لَدُنْ

البنية : المشبه — الأداة — المشبه به

الوصف بالصلاية والبأس كقول حاتم الطائي (١٧٦) :

وَخِرْقٍ كَنَصْلِ السَّيْفِ ، قَدْ رَامَ مَصْدَقِي
تَعَسَّفْتُهُ بِالرَّمْحِ ، والقَوْمُ شُهْدِي
الوصف بالاهتزاز كقول ابن عبد ربه (١٧٧) :

وَيُحِي قَتِيلًا مَا لَهُ مِنْ عَقْلِ
مِنْ شَادِنٍ يَهْتَزُّ مِثْلَ النَّصْلِ

البنية : الأداة — المشبه — المشبه به — وصف المشبه به

الوصف بالتحرد كقول الشريف المرتضى (١٧٨) :

كَأَنَّي نَصْلٌ بِلَا مَقْبُضٍ
أَوْ طَائِرٌ ظَلَّ بِلَا وَكْرٍ

البنية : المشبه — المشبه به — وصف المشبه به

التشبيه بالنصل إجمالاً كقول أبي العلاء المعري (١٧٩) :

والمِرَّةُ نَصْلٌ حُسَامٍ ، والحياة لَهُ
سَلٌّ ، وَأصَوْنٌ لِلهنديّ أَنْ غَمِدَا

التشبيه بجفن السيف :

البنية : المشبه — الأداة — المشبه به — وصف المشبه

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

وجاء عليها من التشبيهات الأوصاف التالية :

الوصف بالجسامة والطول كقول لبيد بن ربيعة (١٨٠) :

أُجِدُ المَرَاقِي حُرَّةً عَيْرَانَةً حَرَجٌ ، كَجَفَنِ السَّيْفِ ، غَيْرِ سَوْومِ
الوصف بالإجهاد والنحول كقول مجنون ليلى (١٨١) :

وما يَسْلُكُ المِوَمَةَ مِنْ كُلِّ نَقْضَةٍ طَلِيحٍ كَجَفَنِ السَّيْفِ تُحْدَى بِمِوَكِبِ
الوصف بالنحول والهزال كقول الفرزدق (١٨٢) :

وَحَرَفٍ كَجَفَنِ السَّيْفِ أَدْرَكَ نَقِيهَا وَرَاءَ الَّذِي يُخَشَى وَجِيفُ التَّنَائِفِ

التشبيه بصدر السيف :

البنية : المشبه — الأداة — المشبه به — وصف المشبه

وجاء عليها من التشبيهات الأوصاف التالية :

الوصف بخاطر الشأن كقول سلامة بن جندل (١٨٣) :

تَلَاقَتْ بَنُو كَعْبٍ وَأَفْنَاءُ مَالِكٍ بِأَمْرِ ، كَصَدْرِ السَّيْفِ ، وَهُوَ جَلِيلٌ

البنية : المشبه — الأداة — المشبه به — وصف المشبه به

الوصف بالخلوص والصلق كقول أعشى قيس (١٨٤) :

كَصَدْرِ السَّيْفِ أَخْلَصَهُ صِقَالٌ ، إِذَا مَا هَزَّ مَشْهُورًا حَسَامًا

الوصف بالبياض والمضاء كقول البحري (١٨٥) :

إِنَّ العَوَاصِمَ قَدْ عَصِمْنَ بِأَبْيَضٍ ماضٍ كَصَدْرِ الأَبْيَضِ المسلول

التشبيه برئاس السيف — وهو مقبضه - :

البنية : المشبه — الأداة — المشبه به — وصف المشبه به

الوصف باليوسة كقول تميم بن أبي بن مقبل (١٨٦) :

تُمُّ اضْطَبَّتْ سِلاحِي عِنْدَ مَعْرِضِهَا وَمِرْفَقِي كَرِئَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا

التشبيه بمتن السيف :

البنية : الأداة — المشبه — المشبه به — وصف المشبه به

وجاء عليها من التشبيهات الأوصاف التالية :

الوصف بالقدم كقول تميم بن أبي بن مقبل (١٨٧) :

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

عَرَجْتُ أَسْأَلُهَا بِقَارِعَةِ الْعَصَا وَكَأَنَّهَا أَلْوَا حُ سَيْفٍ نَائِلِ

التشبيه بحد السيف :

وجاء عليها من التشبيهات الأوصاف التالية :

البنية : المشبه — الأداة — المشبه به — وصف المشبه به

الوصف بالقطع كقول البحري (١٨٨) :

تَدُوْدُ الدَّنَائَا عَنْهُ نَفْسٌ أَيْبَةٌ، وَعَزَمْتُ، كَحَدِّ الهِنْدُوَانِي، قَاطِعُ

الوصف بالسِّنِّ كقول كشاحم (١٨٩) :

لقد دَهَايَ لَطِيفٌ مِنْهُمُ حَتْلٌ فِي ذَاتِ حَدِّ كَحَدِّ السَّيْفِ مُسْنُونِ

الوصف بالقطع والانتضاء كقول الأبيوردي (١٩٠) :

أَعَاذَةٌ تَلِكُ اللَّيَالِي بِذِي الْعَضَى أَلَا لَا وَهَلْ يُثْنِي مِنَ الدَّهْرِ مَا مَضَى
إِذَا ذَكَرْتُهَا التَّفْسُ بَاتَتْ كَأَنَّهَا عَلَى حَدِّ سَيْفٍ بَيْنَ حَنِّيٍّ يُتَتَضَى

الوصف بالاستواء والقطع كقول الشريف الرضي (١٩١) :

وَمَشْهَدٍ مِثْلِ حَدِّ السَّيْفِ مُنْصَلِتِ تَنْزِلَ عَنْ غَرَبِهِ الْأَلْبَابُ وَالْفِكْرُ

الوصف بالبياض والصفاء كقول الأبيوردي (١٩٢) :

تَرَى سَيِّبَاءَ الْعِزِّ فَوْقَ حَبِينِهِ كَمَا لَاحَ حَدُّ السَّيْفِ أَخْلَصَهُ الهِنْدُ

البنية : المشبه — الأداة — المشبه به — وصف المشبه

الوصف بالإيلام وبقاء الأثر كقول الخنساء (١٩٣) :

وَقَافِيَةٌ مِثْلِ حَدِّ السَّنَانِ تَبَقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا

الوصف بالإيلام كقول ابن الرومي (١٩٤) :

وَاللَّهُ — يَا آلَ حَمَادٍ — مَجِيرُكُمْ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ كَحَدِّ السَّيْفِ مَنْحُوسِ

الوصف بالبأس والشدَّة كقول ابن سنان الخفاجي (١٩٥) :

فَكَمْ مَوْقِفٍ مِثْلِ حَدِّ الحُسَامِ يَغْضُ بِهِ الْجَوْ سُمْرَ القَنَا

البنية : المشبه — الأداة — المشبه به

الوصف بالقطع وبالغ الأثر كقول عبد قيس بن خفاف (١٩٦) :

وَوَقَعَ لِسَانِ كَحَدِّ السَّنَانِ وَرُمَحًا طَوِيلَ القَنَاةِ عَسُولًا

الوصف بالثَّلْم كقول الشريف الرضي (١٩٧) :

قَوْمِي تَقَارَعَتِ السِّنُونُ عَلَيْهِمْ فَتَلَمَّنَ كُلَّ فَتَى كَحَدِّ المِقْضَبِ

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

البنية : الأداة — المشبه به — المشبه

الوصف بالقسوة والقطع كقول أبي العلاء المعري (١٩٨) :
يُعْطِيكَ لَفْظًا، لَيْنًا مَسُّهُ،
ومثلُ حَدِّ السِّيفِ ما يَعْتَقِدُ

التشبيه بصفيحة السيف :

البنية : الأداة — المشبه به — وصف المشبه

الوصف بالإشراق والبياض كقول ذي الرمة (١٩٩) :
تَجَلَّى السُّرَى عَنْ كُلِّ حِرْقٍ كَأَنَّهُ
صَفِيحَةٌ سَيْفٍ طَرَفُهُ غَيْرُ خَاشِعٍ

التشبيه بغرب السيف :

البنية : المشبه — الأداة — المشبه به — وصف المشبه

الوصف بالمضاء كقول الشريف الرضي (٢٠٠) :
بِأَسِّ مِثْلِ غَرْبِ السِّيفِ مَاضٍ
وَحُودٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَزْنِ هَامٍ

التشبيه بسلة السيف :

البنية : المشبه — الأداة — المشبه به

الوصف بالقصر كقول ابن المعتز (٢٠١) :
أَلَا رَبِّ يَوْمٍ لِي قَصِيرٍ هَمَارُهُ
كَسَلَّةِ سَيْفٍ أَوْ كَرَجْمَةِ كَوْكَبٍ

ثالثا - تشبيه غير الإنسان بالسيف

وعقد الشعراء العرب تشبيهات بين السيف وغير الإنسان مما حفلت به بيئتهم أو تخيلته عقولهم وأهم تلك التشبيهات وبنائها ما يلي :

البنية : المشبه — الأداة — المشبه به — وصف المشبه به

تشبيه الرحل بالسيف كقول كعب بن زهير (٢٠٢) :
وَكأنَّ مَوْضِعَ رَحْلِهَا مِنْ صُلْبِهَا
سَيْفٌ تَقَادَمَ جَفْنُهُ مَعْجُوفٌ

تشبيه المصيبة بالسيف كقول البحتري (٢٠٣) :

عَدِيرِي مِنْ صَرْفِ اللَّيَالِي الْعَوَادِرِ،
وَوَقَعَ رَزَايَا كَالسَّيْفِ الْبَوَاتِرِ
تشبيه المساعي بالسيف من حيث مضاؤها أو انثاؤها كقول ابن زيدون (٢٠٤) :
وأرى المساعي كالسيف تبادرتْ شأوا المضاء، فمُنْتَنٍ وَمُصَمِّمٍ

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

- تشبيه الحية بالسيف كقول الطرماح بن حكيم (٢٠٥) :
هَجَرْتُ عَلِيَّ، وَالْحَيَاتُ مَدْلَى
تَبَطَّحُ كَالسَّيْفِ الْمُصَلَّتَاتِ
- تشبيه رقبة الناقة بالسيف كقول الراعي النميري (٢٠٦) :
فَمَا مُعْرَلٌ أَدْمَاءُ رِيَعَتْ فَأَقْبَلَتْ
بِسَالِفَةِ كَالسَّيْفِ سُلٌّ مِنْ الْعَمْدِ
- تشبيه الفجر بالسيف كقول أبي الفضل الميكالي (٢٠٧) :
أَهْلًا بِفَجْرٍ قَدْ نَضًا نَوْبَ الدُّجَى
كَالسَّيْفِ جُرْدَ مِنْ سَوَادِ قِرَابِ
- تشبيه بياض الفجر بالسيف كقول ابن المعتز (٢٠٨) :
أَمَّا الظَّلَامُ، فَحِينَ رَقَّ قَمِيصُهُ،
وَأَرَى بِيَاضَ الْفَجْرِ كَالسَّيْفِ الصَّدِيِّ
- تشبيه الرأي بالسيف كقول أبي تمام (٢٠٩) :
وَأَرَى الْأُمُورَ الْمَشْكِلَاتِ تَمَرَّقَتْ
ظُلُمَاتِهَا عَنْ رَأْيِكَ الْمُتَوَقِّدِ
عَنْ مِثْلِ نَصْلِ السَّيْفِ إِلَّا أَنَّهُ
مُدُّ سُلٍّ أَوَّلَ سَلَّةٍ لَمْ يُعَمِّدِ
- تشبيه الجؤ بالسيف كقول الرصافي البلنسي (٢١٠) :
وَالصَّبَا تَرَفُّعُ أَذْيَالِ الرَّبِيِّ
وَمِحْيَا الْجَوِّ كَالسَّيْفِ الصَّقِيلِ
- تشبيه الموت بالسيف كقول صفي الدين الحلبي (٢١١) :
وَإِغْتَمَّ الْعَقْلَةَ مِنْ صَرَفِ الْقَضَا،
فَالْمَوْتُ كَالسَّيْفِ مَتَى مَا يُنْتَضَى
- تشبيه الكلام بالسيف كقول أبي دلالة (٢١٢) :
فَإِنْ يَأْذَنُ الْمَهْدِي إِلَى فِيهِمَا أَقْلُ
مَقَالًا كَوَقْعِ السَّيْفِ بَيْنَ الْمَفَاصِلِ

البنية : المشبه — الأداة — المشبه به — وصف المشبه به والمشبه

- تشبيه القلم بالسيف كقول البوصيري (٢١٣) :
ذُو يِرَاعٍ يَرُوعُ كَالسَّيْفِ إِذَا
بَصَلِيلِ عِدَاهُ أَوْ بِصَرِيرِ

البنية : الأداة — المشبه — المشبه به — وصف المشبه

- تشبيه الوادي بالسيف كقول ذي الرمة (٢١٤) :
أَلَمْتُ وَحَزْوَى عَجْمَةَ الرَّمْلِ دُونَهَا
بِأَشْعَثَ مُنْقَدِّ الْقَمِيصِ كَأَنَّهُ
وَخَفَّانُ دُونِي سَيْلُهُ فَالْخَوَرَنْقُ
صَفِيحَةُ سَيْفٍ جَفْنُهُ مُتَخَرِّقُ

- تشبيه البعير بالسيف كقول ذي الرمة (٢١٥) :

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

تَرَانِي وَمِثْلَ السَّيْفِ يَرْمِي بِنَفْسِهِ
عَلَى الْهَوْلِ لَا خَوْفٌ حَدَانَا وَلَا قَفْرُ

البنية : المشبه — الأداة — المشبه به — وصف المشبه به

تشبيه الجدول بالسيف كقول ذي الرمة (٢١٦) :

يَسْتُلُّهَا جَدُولٌ كَالسَّيْفِ مُنْصَلِتٌ
بَيْنَ الْأَشْيَاءِ تَسَامِي حَوْلَهُ الْعُسْبُ

رابعا - التشبيه بثنائيات السيف

ولقد نظر الشعراء العرب إلى أن السيف يتوافر على ثنائيات متضادة : كالموت والحياة ، الحد والكهام ، اللين والخشونة ... ، وأهم البنى التشبيهية لهذا القسم والثنائيات التي تضمنتها مايلي :

البنية : المشبه — الأداة — المشبه به — وصف المشبه به

وجاء عليها من ثنائيات التشبيه بالسيف :

ثنائية الليونة والخشونة كقول ليلى الأحميلية (٢١٧) :

وَكَالسَّيْفِ إِنْ لَا يَتُّهُ لَأَنَّ مَتْنَهُ
وَحَدَّاهُ — إِنْ خَاشَتْنَهُ — خَشِينَانِ

وقول ابن زيدون (٢١٨) :

لَهُ عَزْمَةٌ مَطْوِيَّةٌ، فِي سَكِينَةٍ،
كَمَا لَأَنَّ مَتْنُ السَّيْفِ، وَأَخْشَوْشَنَ الْحَدِّ

ثنائية اللين والذبح كقول ابن الرومي (٢١٩) :

كَالسَّيْفِ ذُو لَيْنٍ لِمَنْ مَسَّهُ صَفْحًا، وَفِي شَفْرَتِهِ الذَّبْحُ

ثنائية اللين والقطع كقول ابن المعتز (٢٢٠) :

وَيَجْرَحُ أَحْشَائِي بِعَيْنٍ مَرِيضَةٍ،
كَمَا لَأَنَّ مَتْنُ السَّيْفِ، وَالسَّيْفُ قَاطِعُ

ثنائية التقادم والقطع كقول لبيد (٢٢١) :

فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ السَّيْفِ غَيْرَ حَفْنَهُ
تَقَادُمُ عَهْدِ الْقَيْنِ وَالنَّصْلُ قَاطِعُ

البنية : المشبه — الأداة — المشبه به — وصف المشبه به

ثنائية القطع والنبو كقول الشريف الرضي (٢٢٢) :

وَأَكْثَرُ مَنْ تَلَقَّاهُ كَالسَّيْفِ مُرْهَفًا
عَلَيْكَ وَإِنْ جَرَّبْتَهُ كَانَ نَائِبًا

ثنائية النفع والضرر كقول الشريف الرضي (٢٢٣) :

يَطْعَى عَلَيْكَ، وَأَنْتَ تَأْلُمُ شَعْبَهُ
كَالسَّيْفِ يَأْخُذُ مِنْ بَنَانِ الصَّيْقَلِ

ثنائية الوصف بالسُّلِّ والغمد كقول البحترى (٢٢٤) :

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

كالسيفِ يَقْطَعُ وَهُوَ مَسْنٌ — لُؤْلُؤٌ، وَيُرْهَبُ وَهُوَ مُعَمَّدٌ
ثنائية الخلية والأمان كقول ابن سهل الأندلسي (٢٢٥) :

كالسيفِ أَعْمِدُهُ يَكُنْ لَكَ جَلِيَّةً — أَوْ لَا فَجَرْدُهُ يَكُنْ لَكَ مَأْمَنًا
ثنائية القصر والطول - قصر المتن وطول الأثر - كقول البحراني (٢٢٦) :

كالسيفِ يَقْصِرُ مَتْنُهُ — قَصَرَ الْعَدَى، وَيُبِيرُ جَدَّهُ
البنية : المشبه — المشبه به — وصف المشبه به

ثنائية الحياة والموت كقول المتنبي (٢٢٧) :

وَكُنْتَ السَّيْفَ قَائِمُهُ إِلَيْهِمْ — وَفِي الْأَعْدَاءِ حَذُكٌ وَالْغِرَارُ

البنية المكررة : المشبه — الأداة — المشبه به — وصف المشبه به

المشبه — الأداة — المشبه به — وصف المشبه به

وورد عليها من ثنائيات التشبيه بالسيف :

ثنائية الحلم والجهل كقول ابن الرومي (٢٢٨) :

بِجَهْلٍ كَجَهْلِ السَّيْفِ وَالسَّيْفُ مُتَّضِيٌّ — وَحَلْمٌ كَحَلْمِ السَّيْفِ، وَالسَّيْفُ مُعَمَّدٌ

خامسا - التفضيل على السيف :

وقد فضل الشعراء العرب مشبهات كثيرة على السيف ناظرين إلى ما في السيف من عيوب
زرها عنها تلك المشبهات فغدت أفضل من السيف مبرأة من نقائصه ، أو يذكرون مزية للمشبه على
" السيف " ، وأهم البن التشبيهية في هذا المنحى ودلالاتها ما يلي :

البنية : المشبه — الأداة — المشبه به — وصف المشبه به — وصف المشبه به

وجاء عليها من التشبيهات الأوصاف التالية :

التشبيه بالسيف مع نفي النبو عن المشبه كقول الشريف المرتضى (٢٢٩) :

كالسيفِ لَيْسَ بِنَابٍ — وَالسَّيْفُ بِالضَّرْبِ يَنْبُو

البنية : المشبه — الأداة — المشبه به — وصف المشبه به

التشبيه بالسيف مع نفي النبو عن المشبه كقول ابن حمديس (٢٣٠) :

أَبِي كَحَدِّ السَّيْفِ مِنْ غَيْرِ نَبْوَةٍ — إِذَا مَا مَضَاءُ الذَّمْرِ قَلَّ بِهِ الذَّمْرُ

وقول الواواء الدمشقي (٢٣١) :

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

هو السيفُ إلا أنه ليس نايباً إذا عاقه المقدورُ عن كلِّ ضاربٍ
التشبيه بالسيف مع نفي النكل والسامة عن المشبه كقول أبي فراس (٢٣٢) :

تَقَاعَسَ النَّاسُ عَنْهَا فَانْتَدَبَتْ لَهَا كَالسَّيْفِ، لَا نَكَلُ فِيهِ وَلَا سَأْمٌ
التشبيه بالسيف مع نفي الثلم عن المشبه كقول ابن الرومي (٢٣٣) :

يَخْوِضُ عَلَيْهَا لَجَّةَ الْهَوْلِ رَاكِبٌ هُوَ السَّيْفُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُثَلَّمُ
التشبيه ببياض السيف مع غنية المشبه عن الصقل كقول الشريف المرتضى (٢٣٤) :

أَبْيَضُ كَالسَّيْفِ وَلَكِنْ لَمْ يُعْجِضْ صُقَالُهُ عَلَى بِيَمِينِ صَاقِلِ
التشبيه بمضاء السيف مع تفضيل المشبه في القطع كقول الشريف المرتضى (٢٣٥) :

مَاضٍ كَحَدِّ السَّيْفِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ تَنْجِرْ أَتَهُ جِرَآئُهُ جِرَالُهُ مَفْصِلِ
تشبيه البرق بالسيف مع تفضيل المشبه بالارتياح للشاكرين أو الشاكرين كقول الأعمى التطيلي (٢٣٦) :

بِكَلِّ فِتْيَ كَالسَّيْفِ إِلَّا ارْتِيَاحُهُ لَطَّلَعَةَ شَاكِرٍ أَوْ لَنْعَمَةَ شَاكِرِ
التشبيه بالسيف مع تفضيل المشبه بالمطاوعة كقول الشريف المرتضى (٢٣٧) :

كَأَنَّهُ سَيْفٌ وَلَكِنَّهُ طَوْعُ بَنَانِ الْمَخْرَجِ الْمَغْمِيدِ
التشبيه بالسيف مع نفي الإغماذ عن المشبه كقول أبي تمام (٢٣٨) :

وَأَرَى الْأُمُورَ الْمُشْكِلَاتِ تَمَزَّقَتْ ظُلُمَاتُهَا عَنْ رَأْيِكَ الْمُتَوَقِّدِ
عَنْ مِثْلِ نَصْلِ السَّيْفِ إِلَّا أَنَّهُ مُذْ سُلِّ أَوَّلَ سَلَّةٍ لَمْ يُعْمَدِ

البنية : المشبه — الأداة — المشبه به — وصف المشبه به

التشبيه بالسيف مع نفي أن يكون للمشبه قفا كقول ابن الرومي (٢٣٩) :

أَنَا السَّيْفُ ذُو الْحَدَيْنِ تَمَّتْ صِرَامِي وَلَسْتُ كَمِثْلِ السَّيْفِ ذِي الْحَدِّ وَالْقَفَا

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

خاتمة

يتوافر الشعر العربي على تنوع كبير في التشبيه بالسيف ، وتفنن في طرائق التشبيه به ، فقد شبه شعراء العربية بالسيف كله ، وشبهوا بأجزائه كالمتمن والمقبض والجفن ، وشبهوا بصفاته كالقطع والحد والاستقامة والطول ... ، وكما فرغوا في المشبه به " السيف " ؛ فقد نوعوا في المشبهات بالسيف ، ولقد كان الإنسان أكثر المشبهات بالسيف في الشعر العربي ، إذ نظر الشعراء إلى التشابه بين الإنسان والسيف في النحول والانفراد والاجتماع والمضاربة والنصح والإخلاص والعود والجلو والصقل والتثني والملاسة وبهاء الطلعة والفصل والاهتزاز والخلوص والتهديب والخلوص والوفاء والمضاء والبياض والحمد وسداد الرأي والعنافة والأصالة والحسن والإماتة والإهلاك والعزم والرقّة والفراق والبشر والروعة والاستقامة والصرامة والروعة والبراءة من العيوب والتلون والعزم والكمال والرشاقة والقطع والقوة والبأس والقدم والطول .

وأما التشبيه بأجزاء السيف فقد كاد الشعراء العرب أن يشبهوا بكل أجزاء السيف ، فشبهوا بنصل السيف في الإصلاط والمنعة والبأس والفتوة والشمم والاهتزاز والأريحية والانفراد والبياض والحسن والبريق واللمعان والصقل والروعة والنجدة والتمزيق والخلوص والصلابة والقطع والملاسة والاستقامة والمهابة والبأس والتجرد

ثم شبهوا بجنف السيف في الجسمامة والطول والإجهاذ والنحول . وبصدر السيف وخطر الشان والصقل والبياض والمضاء ، وشبهوا برئاس السيف - مقبضه - في اليبوسة ، وشبهوا بتمن السيف في القدم ، وبحد السيف في القطع والسّنّ والانتضاء والاستواء والصفاء والإيلام وبقاء الأثر والبأس والشدة والثلم والقسوة ، وشبهوا بصفحة السيف في الإشراق والبياض ، وبغرب السيف في المضاء ، و بسلة السيف في القَصْر .

وتجاوز الشعراء العرب الإنسان في التشبيه بالسيف ، فعقدوا تشبيهات بين السيف وغير الإنسان مما حفلت به بيئتهم أو تخيلته عقولهم فشبهوا بالسيف الرحلّ والمصيبة والمساعي والحية ورقبة الناقة والفجر والرأي ومحيا الجو والموت والكلام والقلم والوادي والبعير والنهر .

كما نظر الشعراء العرب إلى ما يتوافر عليه السيف من ثنائيات متضادة ، فوظفوا تلك الضدية في البيان عن مشبهات تتضمن ضدية ما ، ومن ثنائيات السيف التي شبه بها الشعراء : ثنائية الليونة والخشونة ، ثنائية اللين والذبح ، ثنائية اللين والقطع ، ثنائية التقادم والقطع ، ثنائية القطع والنبو ، ثنائية النفع والضرر ، ثنائية السّلّ والغمد ، ثنائية الحليلة والأمان ، ثنائية الحياة والموت ، ثنائية الحلم والجهل ، ثنائية القصر والطول .

وترقى الشعراء العرب ففضلوا مشبهات كثيرة على السيف ناظرين إلى ما في السيف من عيوب نزهوا عنها تلك المشبهات فغدت أفضل من السيف مبرأة من نقائصه ، وحيناً يذكرون مزية

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

للمشبه على " السيف " ، كأن يشبهوا بالسيف مع نفي النبو عن المشبه ، أو نفي النكل والسامة ، أو نفي الثلم ، أو التشبيه ببياض بالسيف مع غنية المشبه عن الصقل ، والتشبيه بمضاء السيف مع تفضيل المشبه في القطع ، وتشبيه البرق بالسيف مع تفضيل المشبه بالارتياح والعطاء ، والتشبيه بالسيف مع تفضيل المشبه بالمطاوعة ، والتشبيه بالسيف مع نفي الإغماد عن المشبه ، والتشبيه بالسيف مع نفي أن يكون للمشبه قفا .

ومن هنا فإن السيف كان السلاح الأقرب للذات العربية الشاعرة كما كان أقرب للذات العربية الفارسة ، وكان الشاعر العربي يراوح بين السيف سلاحا يواجه به الحياة ، والسيف ملهما شعريا ، يتوحد معه في مجتمع أعرافه أسمى من بيئته ، حتى يغدو الشاعر سيفا ، والسيف شاعرا .

الهوامش

- (١) لسان العرب، ابن منظور دار صادر ، بيروت ، (د.ط) (د.ت) . ٥٠٥/١٣ .
- (٢) القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، المطبعة الميمنية ، القاهرة ، ٢٨٨ /٣
- (٣) كتاب الصنائع، أبو هلال العسكري ، تحقيق علي البجاوي، القاهرة، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م، ص٢٢٦
- (٤) التشبيه، إبراهيم عبد الحميد التلب، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ط١، ١٤٢٠ - ١٩٩٩م، ص٢٢٢ .
- (٥) أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق: محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ت) (د.ط) ، ص ٦٣-٦٤
- (٦) إعجاز القرآن، أبو بكر الباقلائي ، تحقيق : السيد أحمد الصقر ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٥ ، (د . ت) ، ص ٢٠٣
- (٧) المثل السائر، ابن الأثير ، تحقيق : أحمد الحوفي وبدوي طبانة ، دار تحفة مصر ، القاهرة ، (د . ت) (د . ط) .

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

- ط (ص ١٥٣)
- (٨) المرجع السابق، ص ١٦٣
- (٩) أسرار البلاغة، ص ٧٥،
- (١٠) مفتاح العلوم، السكاكي، المطبعة الأدبية، القاهرة، ١٣١٧ هـ، ص ١٧٧
- (١١) الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، تحقيق: محمد خفاجي، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٩ م، ص ٥٢
- (١٢) كتاب الطراز، العلوي دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ٢٦٣/١
- (١٣) انظر: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، ضمن شروح التلخيص، السبكي، القاهرة، ١٩٧٣ م. ٣٠٦/٣
- (١٤) الأقصى القريب، التنوخي، القاهرة، ١٣٢٧ هـ، (د. ط.)، ص ٤١
- (١٥) المطول على شروح التلخيص، سعد الدين التفتازاني، مطبعة أحمد كامل، ١٣٣٠ هـ، ص ٣١٠-٣١١.
- (١٦) انظر: مختصر التفتازاني على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني وعليه تجريد البناي، القاهرة، ط ٢، ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م ٥/٤
- (١٧) انظر: مقال: التشبيه بين العلمية والأدبية د. مهدي السامرائي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد العشرون، ١٩٧٦ م، ص ٣٩٥.
- (١٨) الحيوان، الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة الحلبي، القاهرة، ط ٢، ١٣٨٥ هـ، ٢١١/١
- (١٩) المباحث البلاغية في ضوء قضية الإعجاز القرآني، أحمد جمال العمري، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، ص ٩٨.
- (٢٠) انظر: النكت في إعجاز القرآن، الرماني ضمن ثلاث رسائل، تحقيق محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، دار المعارف، القاهرة، ط ٢، ١٣٨٧ هـ ص ٨١ وما بعدها
- (٢١) مقال: التشبيه بين العلمية والأدبية ص ٤٠١
- (٢٢) انظر: مقال: دراسة التشبيه، هشام الريفي، حوليات الجامعة التونسية، العدد ٢٨، ١٩٨٨ م، ص ٢٢٧.
- (٢٣) انظر: الكشف عن حقائق التزويل، الزمخشري، تحقيق: محمد قمحاوي، مكتبة البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٢ هـ ٨٣/١
- (٢٤) مفتاح العلوم، ص ٣٤٥
- (٢٥) انظر: الجمان في تشبيهات القرآن، ابن نقي البغدادي، أبو القاسم عبدالله بن محمد، تحقيق أحمد مطلوب، وخديجة الحديثي، بغداد، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م، ص ٤٣
- (٢٦) انظر: الكشف، ٢٨١/١
- (٢٧) انظر: مفتاح العلوم، ص ١٥٩
- (٢٨) انظر: مقال: التشبيه بين العلمية والأدبية، ص ٤٠٢.
- (٢٩) البرهان في وجوه البيان، إسحاق بن وهب، تحقيق أحمد مطلوب، خديجة الحديثي، بغداد، ط ١، ١٩٦٧ م، ص ١٣٠
- (٣٠) انظر: الصناعتين ص ٢٤٩، وإعجاز القرآن للباقلاني، ص ٢٦٢

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

- (٣١) المثل السائر ١٠٤/٢
- (٣٢) إنتاج الدلالة الأدبية، صلاح فضل ، مؤسسة مختار، القاهرة، ط، ١، ص ٢١٩.
- (٣٣) أسرار البلاغة ٩٣-٩٦
- (٣٤) الشعر والشعراء، ابن قتيبة، بيروت ، دار إحياء العلوم ط ٣، ١٤٠٧ هـ - ١٨٥،/١ الحيوان للجاحظ، ٦٥/٣
- (٣٥) انظر: نقد الشعر، قدامة بن جعفر، تحقيق: كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣، (د.ت)
- ص، ١٧، وقواعد الشعر، ثعلب ، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ، ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م ، ص ٣٨
- (٣٦) الكامل في اللغة والأدب ، المبرد ، تحقيق: زكي مبارك ، القاهرة ، ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م ، ٩٣/٣
- (٣٧) البيان والتبيين ، الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط ٤، (د.ت). ٨٤/٣
- (٣٨) طبقات فحول الشعراء، ابن سلام ، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٥٢م، ص ٤٦
- (٣٩) انظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق ، تحقيق: محمد قرقزان، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، ٢٦٥/١
- (٤٠) الطبقات ، ابن سلام ، ص ٤٦
- (٤١) الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء ، للمرزباني ، تحقيق: علي البجاوي ، دار نمضة مصر ، ١٩٦٥ م ، ص ٣٧١
- (٤٢) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، ابن رشيق القيرواني ، ونقده، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجليل بيروت ، ط ٤، ١٩٧٢ م ، ص ٢٢٦
- (٤٣) انظر: البلاغة القرآنية، محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، القاهرة ط ٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ص ١٨٧
- (٤٤) نقد الشعر، ص ٧٧-٧٨
- (٤٥) الوساطة بين المتبني وخصومه، علي الجرجاني تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، ط.الباي الحلبي ١٩٦٦. ص ٣٣ - ٣٤
- (٤٦) الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، جابر عصفور ، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٨٠ م، ص ٢١٦ - ٢١٨
- (٤٧) الإيضاح، للقرظيني، ص ٣٢٨
- (٤٨) انظر: مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح، السبكي ، ضمن شروح التلخيص ، القاهرة، ١٩٧٣ م ، ٣/ ٢٩٠
- (٤٩) أسرار البلاغة، ص ٢٢١
- (٥٠) انظر: نهاية الإيجاز ، الرازي ، تحقيق: إبراهيم السامرائي ومحمد أبو علي ، دار الفكر ، عمان ، ١٩٨٥ م ، ص ٧٧ ، مفتاح العلوم، ص ١٥٦ ، التبيين في علم البيان ، ابن الزملاكي ، تحقيق: أحمد مطلوب ، وخديجة الحديثي، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٣٨٣ - ١٩٦٤ م ، ص ٣٧ ، البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن ، ابن الزملاكي ، تحقيق: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي ، بغداد ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م ، ص ١٠٠ ، حسن التوسل إلى صناعة الترسل ، الحلبي ، تحقيق: أكرم عثمان يوسف، بغداد، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، ص ١٢٥ ، نهاية الأرب ، النويري ، دار الكتب

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

- المصرية ، القاهرة ، ٤٩/٧ ، الإيضاح ص ٢١٢ ، التلخيص ص ٢٣٥، شرح التلخيص ٢٥٦/٣ ، المطول ص ٣٠٠
(٥١) ”العمدة ٢٦٨/١
- (٥٢) معجم المصطلحات البلاغية، أحمد مطلوب مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٩٦م، ص ٣٢٦
- (٥٣) انظر : البلاغة العربية، محمد عبد المطلب ، مكتبة لبنان، ط ١، ١٩٩٧م، ص ١٣٠
- (٥٤) المثل السائر، ابن الأثير ٧١/٢
- (٥٥) الطراز، ٢٧٣/١
- (٥٦) المرجع السابق ٣٢٦/١
- (٥٧) أسرار البلاغة، ص ٢٩٦
- (٥٨) كتاب الصناعتين، ص ٢٤٩
- (٥٩) المدخل إلى النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال، القاهرة، ١٩٦٢، ص ٢٨٥-٢٨٦
- (٦٠) أسرار البلاغة، ص ٧٨
- (٦١) انظر: المرجع السابق، ص ٩٥-٩٦
- (٦٢) جدلية الأفراد والتركيب، محمد عبد المطلب، الشركة المصرية، القاهرة، ط ١، ١٩٩٥م، ص ٢٨٦
- (٦٣) أسرار البلاغة ص ١٠٢ وما بعدها
- (٦٤) المرجع السابق، ص ١٠٧
- (٦٥) الصورة الأدبية، مصطفى ناصف، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط ٢، ص ٤٦
- (٦٦) أسرار البلاغة، ص ١٥١
- (٦٧) عبدالقاهر الجرجاني، بلاغته ونقده، د. أحمد مطلوب، وكالة المطبوعات، بيروت، ط ١، ١٣٩٣هـ
١٩٧٣م ص ١٣٣
- (٦٨) انظر : أسرار البلاغة ، ص ١٦٥ ”
- (٦٩) المرجع السابق ، ص ١٥١
- (٧٠) انظر المرجع نفسه ، ص ١١٨
- (٧١) المرجع نفسه، ص ١٢٢
- (٧٢) المرجع نفسه، ص ١٢٧-١٢٩
- (٧٣) انظر: المرجع نفسه ، ص ٨٧ - ٨٨
- (٧٤) مقال: دراسة التشبيه، هشام الريفي، ص ٢٥٠.
- (٧٥) أسرار البلاغة ص ١٠٤
- (٧٦) مفتاح العلوم ص ١٧٧
- (٧٧) الإيضاح ٣٤٨ / ٢
- (٧٨) انظر : مقال: التشبيه بين العلمية والأدبية، ص ٣٩٦
- (٧٩) نقد الشعر، ص ١٢٤
- (٨٠) سر الفصاحة، ابن سنان الخفاجي ، شرح وتصحيح: عبدالمتعال الصعيدي. مطبعة صبيح، ١٩٦٩م ، ص ٢٩٠

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

- (٨١) أسرار البلاغة، ص ١٠
- (٨٢) انظر: المرجع السابق، ص ١٢٩-١٣١
- (٨٣) مفتاح العلوم ص ١٤٦
- (٨٤) أسرار البلاغة، ص ١٦
- (٨٥) العمدة ٣٠٠/١
- (٨٦) المفتاح، ص ١٧٨
- (٨٧) انظر: النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال، ص ٥٠٤
- (٨٨) فلسفة البلاغة، رجاء عيد، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط ٢، ص ٢٣٩
- (٨٩) المرجع السابق، ص ٢٤٢
- (٩٠) المرجع نفسه، الموضوع نفسه
- (٩١) عروس الأفراح ٣٠٦/٣
- (٩٢) انظر: مفتاح العلوم، ص ٣٣٤، الإيضاح ٢/٣٥٥
- (٩٣) انظر: عيون الأخبار، ابن قتيبة، دار الكتاب العربي، بيروت ١٨٦/٢، والحيوان ٤/٢٧٨، ١٧-١٦/٢، الكامل ٨٧/٢
- (٩٤) ديوان ذي الرمة، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط ٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ١١١١/٢
- (٩٥) شعر عبدالله بن قيس الرقيات، تحقيق: إبراهيم عبد الرحمن محمد، مكتبة لبنان، ط ١، ١٩٩٦م، ص ٢٧٩
- (٩٦) شعر مروان أبي حفصة، تحقيق: حسين عطوان، دار المعارف، القاهرة، ص ٦٥
- (٩٧) ديوان أبي نواس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م، ص ٣٢
- (٩٨) ديوان سبط ابن التعاويذي، تحقيق: د.س. مرجليوث، مطبعة المقتطف، القاهرة، ١٩٠٣م، ص ٢٧٥٩٩
- (٩٩) ديوانه، ص ٦٧
- (١٠٠) ديوان ديك الجن، تحقيق: أحمد مطلوب وعبدالله الجبوري، دار الثقافة، بيروت، ص ٧٦.
- (١٠١) ديوان الأبيوردي، تحقيق: عمر الأسعد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧-١٩٨٧م، ص ٤٢٦.
- (١٠٢) ديوان الشريف الرضي، دار بيروت، بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ١٦٤/٢
- (١٠٣) ديوان السري الرفاء، تحقيق: كرم البستاني، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٦، ص ١٨٦
- (١٠٤) ديوان أبي نواس ص ٥٥٧
- (١٠٥) ديوان ابن الرومي ٤٣٥/٦.
- (١٠٦) المرجع السابق ٤٤٣/٢
- (١٠٧) ديوان ابن المعتز، دار بيروت، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ص ٣٦١.
- (١٠٨) ديوان عبيد بن الأبرص، دار صادر، بيروت، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م، ص ٧٥.
- (١٠٩) ديوان ابن عبدربه، تحقيق: محمد الداية، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ص ١٤٨.
- (١١٠) ديوان الطرماح بن حكيم، تحقيق: عزة حسن، دار الشرق، بيروت، ط ٢، ١٩٩٤، ص ١٥٤
- (١١١) ديوان السري الرفاء، ص ٤٠٨.

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

- ١١٢ ديوان ابن زيدون، تحقيق: محمد سيد كيلاي، مطبعة الحلبي، القاهرة، ط ٢، ١٣٧٥هـ، ١٩٥٦م، ص ٥٦.
- ١١٣ ديوان بشار بن برد، تحقيق: الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية، ١٩٧٦م، ٤٧/٢.
- ١١٤ ديوان السري الرفاء، ص ٢٤٢.
- ١١٥ المرجع السابق، ص ٢٣.
- ١١٦ ديوان ابن حمديس، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م، ص ٣٨٨.
- ١١٧ ديوان ابن الرومي، ٨١/٥.
- ١١٨ ديوان المتنبي، تحقيق: عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٠ - ١٩٨٠، ٣/٣٩٢.
- ١١٩ ديوان ابن الرومي، تحقيق: عبدالأمير مهنا، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ٣٠٣/٤.
- ١٢٠ ديوان السري الرفاء، ص ٢٠٩.
- ١٢١ ديوان ابن هانيء، دار صادر، بيروت، ١٣٨٤ - ١٩٦٤، ص ٢٣٣.
- ١٢٢ ديوان السري الرفاء، ص ٤٩.
- ١٢٣ ديوان ابن الرومي ١٣٨/٥.
- ١٢٤ ديوان ابن حمديس، ص ٣٠.
- ١٢٥ المهلهل منتخبات شعرية، فؤاد البستاني، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط ٢، ١٩٣٩م، ص ٥٢.
- ١٢٦ ديوان ابن الرومي ١٠٢/٥.
- ١٢٧ ديوان الباخريزي، تحقيق: محمد التونجي، الجامعة اللبنانية، ط ٢، ١٩٧٣م، ص ٧٠.
- ١٢٨ ديوان ابن سهل الأندلسي، تحقيق: محمد فرج دغيم، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩٨م، ص ٢٤١.
- ١٢٩ ديوان ابن الرومي ٢٠٧/١.
- ١٣٠ ديوان تميم بن أبي بن مقبل، تحقيق: عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م، ص ١٧٧.
- ١٣١ ديوان الفرزدق، دار صادر، بيروت، ١٧١/١.
- ١٣٢ ديوان حميد بن ثور الهلالي، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٧١هـ - ١٩٥١، ص ١٣٣.
- ١٣٣ ديوان أبي تمام، تحقيق: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ٤٢٤/٢.
- ١٣٤ ديوان ابن الرومي ٥٠/٦.
- ١٣٥ المرجع السابق ١٠٠/١.
- ١٣٦ ديوان الفرزدق ٢٨١/١.
- ١٣٧ ديوان أبي تمام ٣١١/١.
- ١٣٨ المرجع السابق ١/٤٤١.
- ١٣٩ ديوان كشاحم "محمود بن الحسين"، تحقيق: النبي شعلان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ص ٣٠٣.
- ١٤٠ ديوان ابن خفاجة، تحقيق: سيد غازي، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط ٢، ١٩٧٩، ص ٥٣.

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

- (١٤١) شعر زهير بن أبي سلمى، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الآفاق، بيروت، ط٣، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ص١١٢-١١٣.
- (١٤٢) ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: سيد حنفي حسنين، وزارة الثقافة، القاهرة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ص١٧٤.
- (١٤٣) ديوان الخطيب، تحقيق: نعمان أمين طه، مطبعة الحلبي، القاهرة، ط١، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م، ص٧٥.
- (١٤٤) ديوان ابن الرومي ٢٢١/٢
- (١٤٥) ديوان حسان بن ثابت، ص ٣٣٦
- (١٤٦) ديوان البحري، دار بيروت، بيروت، ١٤٠٣-١٩٨٣م، ٢٣./٢
- (١٤٧) ديوان القتال الكلابي، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م، ص٤٧.
- (١٤٨) ديوان الميكالي، تحقيق: جليل العطية، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ص١٣٢
- (١٤٩) ديوان كثير عزة، تحقيق: رحاب عكاوي، دار الفكر العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٦م، ص١٦٩.
- (١٥٠) شعر الأحوص الأنصاري، تحقيق: عادل سليمان جمال، وزارة الثقافة، القاهرة، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م، ص١٧٥.
- (١٥١) ديوان المتنبي ٣٢٤/١
- (١٥٢) ديوان البحري ٢٨٥/١
- (١٥٣) ديوان أعشى الكبير "ميمون بن قيس"، تحقيق: محمد حسين، مكتبة الآداب، القاهرة، (د.ت)، ص ٣١٥
- (١٥٤) ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ص ٦٦.
- (١٥٥) ديوان العباس بن مرداس السلمي، تحقيق: يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، ص٦٥.
- (١٥٦) ديوان حميد بن ثور، ص١١٩.
- (١٥٧) ديوان الفرزدق، ٣٥/١
- (١٥٨) ديوان ابن المعتز، ص٢١٨
- (١٥٩) ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق: عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م، ص٥٣.
- (١٦٠) ديوان تميم بن أبي بن مقبل، الذيل، رقم (١٩)
- (١٦١) ديوان البحري ٧٠/١
- (١٦٢) ديوان أبي فراس الحمداني، تحقيق سامي الدهان، المعهد الفرنسي، دمشق، ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م ٦٨/١
- (١٦٣) ديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق: إحسان عباس، الكويت، ١٩٦٢م، ص٢٤٨.
- (١٦٤) المرجع السابق، ص ٨٠
- (١٦٥) ديوان الفرزدق ١٦١/١
- (١٦٦) المرجع السابق ١٩٠/٢
- (١٦٧) ديوان جرير ١٨١٥/٣
- (١٦٨) ديوان ذي الرمة ١٠٦٠/٢
- (١٦٩) ديوان أبي تمام ٦٥/١

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

- ١٧٠) المرجع السابق ٢/ ٦٦٨
١٧١) ديوان البحري ١/ ١٩٥
١٧٢) ديوان ابن الرومي ٦/ ٢٢٣-٢٢٤
١٧٣) ديوان الشريف الرضي ١/ ٩٥
١٧٤) ديوان ابن الحداد الأندلسي، تحقيق: منال منيزل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ص ٧٣
١٧٥) ديوان ابن سبط التعاويذي، ص ٤٤٠
١٧٦) ديوان حاتم الطائي، تحقيق: عادل سليمان جمال، مطبعة المدني، القاهرة، ص ٢٢٦.
١٧٧) ديوان ابن عبدربه، تحقيق: محمد الداية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ص ١٤٠.
١٧٨) ديوان الشريف المرتضى، تحقيق: / رشيد الصفار، دار إحياء الكتب، القاهرة، ١٩٥٨-١٣٧٨هـ ٢/ ٩٣
١٧٩) ديوان لزوم ما لا يلزم لأبي العلاء المعري، تحقيق: وحيد كباية، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ١/ ٣٢٧.
١٨٠) شعر ليبد بن ربيعة، ص ١١٥
١٨١) ديوان مجنون ليلى، شرح: عبدالمتعال الصعيدي، مكتبة القاهرة، ص ٧٢.
١٨٢) ديوان الفرزدق ٢/ ١٦
١٨٣) ديوان سلامة بن جندل، تحقيق: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط ١، ١٣٨٧-١٩٦٨م، ص ١٩١.
١٨٤) ديوان أعشى قيس، ص ١٩٩
١٨٥) ديوان البحري ١/ ٢٠٤
١٨٦) ديوان تميم بن أبي مقبل، ص ١٨٦
١٨٧) المرجع السابق ص ٢١٧
١٨٨) ديوان البحري ١/ ٨٦
١٨٩) ديوان كشاحم، ص ٣٩١
١٩٠) ديوان الأبيوردي ١/ ٣٦٧
١٩١) ديوان الشريف الرضي ١/ ٤٦٢
١٩٢) المرجع السابق ١/ ٤٢٣
١٩٣) ديوان الخنساء، تحقيق: أنور أبو سويلم، دار عمار، عمان، ط ١، ١٤٠٩-١٩٨٨م، ص ١٠٦.
١٩٤) ديوان ابن الرومي ٣/ ٣١٣
١٩٥) ديوان ابن سنان الخفاجي، تحقيق: عبدالرزاق حسين، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، ص ٢٢٧.
١٩٦) الأصبغيات، عبدالملك بن قريب، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط ٣، ١٩٦٨م، ص ٢١٢.
١٩٧) ديوان الشريف الرضي ١/ ١٨٢

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

- ١٩٨ (ديوان أبي العلاء المعري ٣٧٠/١)
١٩٩ (ديوان ذي الرمة ٨١٤/٢)
٢٠٠ (ديوان الشريف الرضي ٤١٦/٢)
٢٠١ (ديوان ابن المعتز، ص ٨٠)
٢٠٢ (ديوان كعب بن زهير، جمع الحسن السكري، دار الكتب، القاهرة، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م، ص ١١٦)
٢٠٣ (ديوان البحري ٣٩٥/١)
٢٠٤ (ديوان ابن زيدون، ص ٢٧٣)
٢٠٥ (ديوان الطرماح، ص ٥٧)
٢٠٦ (ديوان الراعي النميري، تحقيق: نوري القيسي وهلال ناجي، الجمع العلمي، بغداد، ١٤٠٠-١٩٨٠م، ص ١٩٩)
٢٠٧ (ديوان الميكالي، ص ٥٢)
٢٠٨ (ديوان ابن المعتز، ص ١٧٩)
٢٠٩ (ديوان أبي تمام، ص ٢١١/١)
٢١٠ (ديوان الرصافي البنسي، تحقيق: إحسان عباس، دار الشروق، القاهرة، ط ٢، ١٤٠٣-١٩٨٣م، ص ١١٨)
٢١١ (ديوان صفى الدين الحلبي، ص ٢٤٥)
٢١٢ (ديوان أبي دلامة، تحقيق: رشدي علي حسن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م، ص ٧٦)
٢١٣ (ديوان البوصيري، تحقيق: محمد سيد كيلاني، مطبعة الحلبي، ط ٢، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م، ص ١٥٤)
٢١٤ (ديوان ذي الرمة ٤٦٧/١)
٢١٥ (المرجع السابق ٥٨٩/١)
٢١٦ (المرجع نفسه ٦٣/١)
٢١٧ (ديوان ليلي الأخيلية، تحقيق: خليل العطية وجيل العطية، دار الجمهورية، بغداد، ط ٢، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، ص ١١٩)
٢١٨ (ديوان ابن زيدون، ص ٣٣)
٢١٩ (ديوان ابن الرومي ٣٣٤/٢)
٢٢٠ (ديوان ابن المعتز، ص ٣٠٤)
٢٢١ (شعر لبيد بن ربيعة، ص ١٧١)
٢٢٢ (ديوان الشريف الرضي ٥٨٨/٢)
٢٢٣ (المرجع السابق ١١٤/٢)
٢٢٤ (ديوان البحري، ص ٢٠٩)
٢٢٥ (ديوان ابن سهل الأندلسي، ص ٣٥٠)
٢٢٦ (ديوان البحري ٢٦٣/٢)
٢٢٧ (ديوان المتنبي ٢٠٥/٢)
٢٢٨ (ديوان ابن الرومي ٢٢٥/٣)

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

- ٢٢٩) ديوان الشريف المرتضى ٢٩/١
٢٣٠) ديوان ابن حمديس، ص ٢٥٧
٢٣١) ديوان الوأواء دمشقي، تحقيق: سامي الدهان، المجمع العلمي، دمشق، ١٩٥٠م - ١٣٦٩هـ، ص ٢٧.
٢٣٢) ديوان أبي فراس ٣/٣٦٦.
٢٣٣) ديوان ابن الرومي ٦/٢٠٩.
٢٣٤) ديوان الشريف المرتضى ٣/١١٣.
٢٣٥) المرجع السابق ٣/٨٨.
٢٣٦) ديوان الأعمى التطيلي، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ص ٥٣.
٢٣٧) ديوان الشريف المرتضى ١/٣٠١.
٢٣٨) ديوان أبي تمام ١/٢٦٠.
٢٣٩) ديوان ابن الرومي ٤/٢٦٢.

المراجع

ابن الأثير:
المثل السائر، تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي طبانه، دار نهضة مصر، القاهرة، (د. ت.) (د. ط.)

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

الأصمعي ، عبد الملك بن قريب :

الأصمعيات، تحقيق : عبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط ٣، ١٩٦٨م.

البقلاني ، أبو بكر :

إعجاز القرآن ، تحقيق : السيد أحمد الصقر ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٥ ، (د . ت) .

البيدادي ، ابن نقيبا (أبو القاسم عبدالله بن محمد) :

الجمان في تشبيهات القرآن ، تحقيق أحمد مطلوب، وخديجة الحديثي، بغداد، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م .

البناني :

التجريد ضمن مختصر التفتازاني على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م

التفتازاني ، سعد الدين :

المطول على شروح التلخيص ، مطبعة أحمد كامل ، القاهرة .

الطلب ، إبراهيم عبد الحميد :

التشبيه، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ط ١، ١٤٢٠ - ١٩٩٩م.

التنوخني، محمد:

الأقصى القريب في علم البيان، القاهرة، ١٣٢٧ هـ، (د . ط)

ثعلب ، (أحمد بن يحيى) :

قواعد الشعر ، تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ، ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م

الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر :

البيان والتبيين ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط ٤ ، (د . ت) .

الحيوان ، الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٨٥ هـ .

الجرجاني، عبدالقاهر:

أسرار البلاغة، تحقيق: محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ت) (د.ط)

الجرجاني ، علي بن عبدالعزيز :

الوساطة بين المتبني وخصومه، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد الجاوي، ط.الباي الخليلي١٩٦٦.

ابن جعفر، قدامة:

نقد الشعر، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣ (د.ت) .

الجمحي ، ابن سلام:

طبقات فحول الشعراء، تحقيق : محمود محمد شاكر، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٥٢م

الخلبي، شهاب الدين:

حسن التوسل إلى صناعة الترسيل، تحقيق: أكرم عثمان يوسف، بغداد، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

الخفاجي، ابن سنان أبو محمد عبدالله بن محمد :

سر الفصاحة. شرح وتصحيح: عبدالمتعال الصعدي. مطبعة صبيح، ١٩٦٩م .

الرازي ، فخر الدين :

نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز تحقيق: إبراهيم السامرائي ومحمد أبو علي ، دار الفكر ، عمان ، ١٩٨٥ م

الريفي ، هشام :

مقال: دراسة التشبيه ، حوليات الجامعة التونسية، العدد ٢٨، ١٩٨٨م.

الرماني :

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

النكت في إعجاز القرآن، ضمن ثلاث رسائل، تحقيق: محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، دار المعارف، القاهرة، ط ٢، ١٣٨٧هـ .

الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر:

الكشاف عن حقائق التنزيل، تحقيق: محمد قمحاوي، مكتبة الباي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٢هـ .
ابن الزمكاني، عبد الواحد:

البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن، تحقيق: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، بغداد، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م
التيبان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن، تحقيق: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، مطبعة العاني، بغداد، ط ١، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م

السامرائي، مهدي:

مقال: التشبيه بين العلمية والأدبية، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد العشرون، ١٩٧٦م.

السبكي، بماء الدين:

عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، ضمن شروح التلخيص، القاهرة، ١٩٧٣م.

السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر:

مفتاح العلوم، المطبعة الأدبية، القاهرة، ١٣١٧هـ

عبد المطلب، محمد:

البلاغة العربية، مكتبة لبنان، ط ١، ١٩٩٧م

جدلية الأفراد والتركيب، الشركة المصرية، القاهرة، ط ١، ١٩٩٥م.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله:

كتاب الصناعتين، تحقيق علي البحاي، القاهرة، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م

عصفور، جابر:

الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، القاهرة، دار المعارف

العلوي، يحيى بن حمزة:

كتاب الطراز، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢

العمرى، أحمد جمال:

المباحث البلاغية في ضوء قضية الإعجاز القرآني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

عيد، رجاء:

فلسفة البلاغة، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط ٢ .

فضل، صلاح:

إنتاج الدلالة الأدبية، مؤسسة مختار، القاهرة، ط ١.

الفيروزآبادي:

القاموس المحيط، المطبعة الميمنية، القاهرة .

ابن قتيبة، محمد بن عبد الله:

الشعر والشعراء، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة ٣، ١٤٠٧هـ

عيون الأخبار، تحقيق: محمد الإسكندراني ن دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

القزويني، الخطيب جلال الدين:

الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد خفاجي، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٩م

القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق:

العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد قرقران، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

- المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد :
الكامل في اللغة والأدب ، تحقيق : زكي مبارك ، القاهرة ، ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م
- المرزباني ، محمد بن عمران :
الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، تحقيق : علي الجاوي ، دار نهضة مصر ، ١٩٦٥ م .
مطلوب ، أحمد :
- عبدالقاهر الجرجاني ، بلاغته ونقده وكالة المطبوعات ، بيروت ، ط ١ ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م
معجم المصطلحات البلاغية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٦ م
ابن المعتز ، عبد الله :
كتاب البديع ، تحقيق : أغناطيوس كراتشكوفسكي ، دار المسيرة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م
المغربي ، ابن يعقوب :
مواهب الفتح في شرح تلخيص المفتاح ، ضمن شروح التلخيص ، القاهرة ، ١٩٧٣ م
أبو موسى ، محمد :
- البلاغة القرآنية ، مكتبة وهبة ، القاهرة ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم :
لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، (د.ط) (د.ت) .
ناصر ، مصطفى :
- الصورة الأدبية ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ط ٢ .
النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب :
نهاية الأرب ، دار الكتب المصرية ، القاهرة .
هلال ، محمد غنيمي :
- المدخل إلى النقد الأدبي الحديث ، القاهرة ، ١٩٦٢ م
ابن وهب ، اسحاق :
البرهان في وجوه البيان ، تحقيق : أحمد مطلوب ، خديجة الحديثي ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٦٧ م ،

الدواوين الشعرية

- ديوان الأبيوردي ، تحقيق : عمر الأسعد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٧-١٩٨٧ م .
شعر الأحوص الأنصاري ، تحقيق : عادل سليمان جمال ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
ديوان الأعشى الكبير "ميمون بن قيس" ، تحقيق : محمد حسين ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، (د.ت) .
ديوان الأعمى التطيلي ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .
ديوان الباخريزي ، تحقيق : محمد التونجي ، الجامعة اللبنانية ، ط ٢ ، ١٩٧٣ م .
ديوان البحري ، دار بيروت ، بيروت ، ١٤٠٣-١٩٨٣ م .
ديوان البوصيري ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، مطبعة الحلبي ، ط ٢ ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
ديوان الخنساء ، تحقيق : أنور أبو سويلم ، دار عمار ، عمان ، ط ١ ، ١٤٠٩-١٩٨٨ م .
ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ، تحقيق : غرة حسن ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م .

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

- ديوان بشار بن برد، تحقيق: الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية، ١٩٧٦م.
- ديوان أبي تمام، تحقيق: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- ديوان تميم بن أبي بن مقبل، تحقيق: عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.
- ديوان حاتم الطائي، تحقيق: عادل سليمان جمال، مطبعة المدني، القاهرة.
- ديوان ابن الحداد الأندلسي، تحقيق: منال منيزل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: سيد حنفي حسنين، وزارة الثقافة، القاهرة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ديوان الحطيئة، تحقيق: نعمان أمين طه، مطبعة الحلبي، القاهرة، ط١، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.
- ديوان ابن حمديس، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٧١هـ - ١٩٥١م.
- ديوان ابن خفاجة، تحقيق: سيد غازي، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط٢، ١٩٧٩.
- ديوان أبي دلامة، تحقيق: رشدي علي حسن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.
- ديوان ديك الجن، تحقيق: أحمد مطلوب وعبدالله الجبوري، دار الثقافة، بيروت.
- ديوان الراعي النميري، تحقيق: نوري القيسي وهلال ناجي، المجمع العلمي، بغداد، ١٤٠٠-١٩٨٠م.
- ديوان الرصافي البلسني، تحقيق: إحسان عباس، دار الشروق، القاهرة، ط٢، ١٤٠٣-١٩٨٣م.
- ديوان ذي الرمة، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ديوان ابن الرومي، تحقيق: عبدالأمير مهنا، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الآفاق، بيروت، ط٣، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ديوان ابن زيدون، تحقيق: محمد سيد كيلاني، مطبعة الحلبي، القاهرة، ط٢، ١٣٧٥هـ، ١٩٥٦م.
- ديوان سبط ابن التعاويذي، تحقيق: د.س. مرجليوث، مطبعة المقتطف، القاهرة، ١٩٠٣م.
- ديوان السري الرفاء، تحقيق: كرم البستاني، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٦.
- ديوان سلامة بن جندل، تحقيق: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط١، ١٣٨٧-١٩٦٨م.
- ديوان ابن سنان الخفاجي، تحقيق: عبدالرزاق حسين، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
- ديوان ابن سهل الأندلسي، تحقيق: محمد فرج دغيم، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٨م.
- ديوان الشريف الرضي، دار بيروت، بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ديوان الشريف المرتضى، تحقيق: رشيد الصفار، دار إحياء الكتب، القاهرة، ١٩٥٨-١٣٧٨هـ ٩٣/٢.
- ديوان الطرماح بن حكيم، تحقيق: عزة حسن، دار الشرق، بيروت، ط٢، ١٩٩٤، ص ١٥٤.
- ديوان العباس بن مرداس السلمي، تحقيق: يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- ديوان عبدالله بن قيس الرقيات، تحقيق: إبراهيم عبد الرحمن محمد، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م، ص ٢٧٩.
- ديوان ابن عديريه، تحقيق: محمد الداية، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ديوان عبيد بن الأبرص، دار صادر، بيروت، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.
- ديوان أبي فراس الحمداني، تحقيق: سامي الدهان، المعهد الفرنسي، دمشق، ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م.
- ديوان الفرزدق، دار صادر، بيروت.
- ديوان كثير عزة، تحقيق: رحاب عكاوي، دار الفكر العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

التشبيه بالسيف في الشعر العربي

- ديوان كشاحم "محمود بن الحسين"، تحقيق: النبوي شعلان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م
- ديوان كعب بن زهير، جمع الحسن السكري، دار الكتب، القاهرة، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.
- ديوان القتال الكلابي، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.
- ديوان لييد بن ربيعة، تحقيق: إحسان عباس، الكويت، ١٩٦٢م.
- ديوان لزوم ما لا يلزم لأبي العلاء المعري، تحقيق: وحيد كباية، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ديوان ليلى الأخيلىة، تحقيق خليل العطية وجيل العطية، دار الجمهورية، بغداد، ط ٢، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- ديوان المتنبي، تحقيق: عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٠ - ١٩٨٠م.
- ديوان مجنون ليلى، شرح: عبدالمتعال الصعيدي، مكتبة القاهرة.
- ديوان مروان أبي حفصة، تحقيق: حسين عطوان، دار المعارف، القاهرة.
- ديوان ابن المعتز، دار بيروت، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ديوان المهلهل "منتخبات شعرية"، فؤاد البستاني، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط ٢، ١٩٣٩م.
- ديوان الميكالي، تحقيق: خليل العطية، عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر.
- ديوان أبي نواس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.
- ديوان ابن هانيء، دار صادر، بيروت، ١٣٨٤ - ١٩٦٤م.
- ديوان الوأواء الدمشقي، تحقيق: سامي الدهان، الجمع العلمي، دمشق، ١٩٥٠م - ١٣٦٩هـ.

التشبيه بالسيف في الشعر العربي